

صَلَاةُ الْفُضَيْنِ

عامة .. مستقلة .. نصف شهرية

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الرابعة / العدد ٦٦ / ١٦ جمادى الأولى ١٤٢٨ هجرية

الذهب يركع تحت أقدام أبي الفضل العباس (عليه السلام)

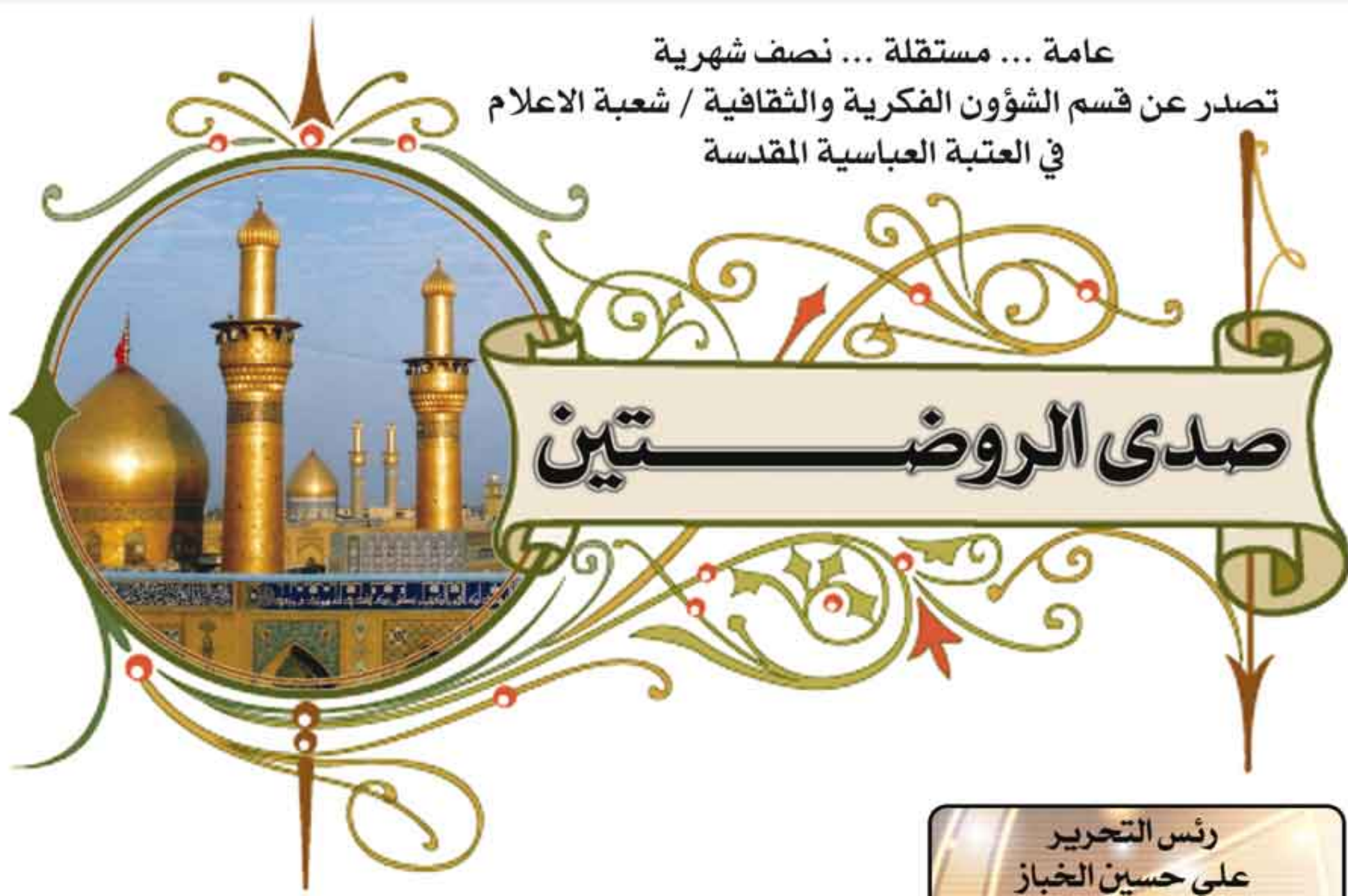
١٨ ألف ملف لإرهابيين تحتجزهم قوات الاحتلال قد أُلقت من قبل هذه القوات عمداً

أوراق من شجر الفاجعة ... ملف خاص في ذكرى استشهاد الزهراء (سلام الله عليها)

في موسم الإمتحانات ... العتبة العباسية المقدسة تحتضن أبناءها الطلبة



عامة ... مستقلة ... نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الاعلام
في العتبة العباسية المقدسة



سدى الروضتين

اقرأ في هذا العدد

- مرقد الحربن يزيد الرياحي ... ح ٢ ص ٤
- نواب الإمام المهدي ... ح ١ ص ٤
- منتدى الطف يكرم الشعراء الحسينيين ص ١٢
- بين قوسين ص ١٢
- الاحتباك في نهج البلاغة ص ١٣
- الرد الناري في شرح صحيح البخاري ح ٥ ... ص ١٣
- طرائف صحفية ص ١٤
- النيكوتين والإحتلال ص ١٤
- أريد حلا ص ١٤
- الآخر ص ١٤
- قراءة انطباعية في الخطاب الإرتجالي ص ١٥

صدر مؤخرا عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة الإصدار الأول من سلسلة (المشتركات الفقهية بين السنة والشيعة الإمامية) تحت عنوان (البناء عند قبور الأنبياء والأولياء عليهم الصلاة والسلام).
ضمن نفس السلسلة سيصدر قريبا الإصدار الثاني تحت عنوان (الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم).



رئيس التحرير
علي حسين الخباز

مدير التحرير
رضوان عبد الهادي السلامي

التحقيقات
أحمد صادق

التدقيق اللغوي
هاشم علي كريم

مندوبة الجريدة
ليلي ابراهيم

التصوير الفوتوغرافي
غسان الياسري
أحمد عبد الحسين

الإخراج الفني
منتظر العلي

التنضيد الطباعي
بشير محمد أحمد

تصميم
رائد الأسدي

تنفيذ
مطبعة الطف
كربلاء المقدسة

هاتف البدالت
220/322600

بريد المراسلة
كربلاء ص ب 233

sadda@alkafeel.org

اقرأ في العدد القادم

تغطية خاصة
لمعرض الكتاب في
طهران

الافتتاحية

رئيس التحرير

الناتر والمنتور

حاول أحدهم يوما أن يغير وظائف الحواس
فنحت جسدا من صلصال... وجعل حاسة
الذوق في أنفه والشم في فمه واللمس في
عينه والبصر في قدميه والرؤيا في أذنيه
أخرى. فصرخ النحت بوجه ناحته هل تقبل
أن تكون أنا؟

والعجيب في الأمر أنني اكتشفت فعلاً هناك
بعض المسؤولين ممن ارتضى هذه الحال
فتراه يتحدث بأنفه إذا خاطبه مواطن مسلم
ويسلم بطريقة عجيبة فوجهه يقول عكس
ما يقوله لسانه ومن المؤكد أنه يرى بقفاه.

حيرني حقاً هذا البعض الذي لا يزال إلى
اليوم يظن عنجهيته رزاة وكبره تواضعا
ولامبالاته لهموم الآخرين وجاهة. واهم
حين يظن أن نترته فصاحة. وأشر مافيه
حين يبخل بما لا يملك ويتوعد بما يهبه
الآخرون.

من يفهم هذا الأخ المسؤول أن نملة
استوقفت نبيا ملكا لتحاوجه وهيبة
الواهين لا ترق لإنسان.

أنا موقن أن لا أحد يريد من مثل هذا
المسؤول شيئا سوى أن يكف عنه شره وإذا.

والأمتى يبقى المسؤول في عراق الخير
يظن أن من حقه أن يتحدث نترا دون أن
يرعوي دعاء دمة قد تسفك حسرة أمام
فطنة إنكسار؟

وأغرب ما في الحكاية حين يصبح منتور
الأمس القريب ناترا بوجه هذا الصباح.

العتبة العباسية المقدسة

www.alkafeel.org

Alabbas Holy Shrine Website

يمكن للإخوة المؤمنين الإعلام على محتويات أبواب
موقع العتبة العباسية المقدسة (البث المباشر .
المكتبة الإسلامية . المكتبة المصورة . مشاريع العتبة
المقدسة . مجلة مداد الثقافية) وباللغتين العربية
والانكليزية ونسبر باستقبال مساهماتكم وأراءكم
دعما منكم في التطوير من خلال البريد الإلكتروني:

alkafeel@alkafeel.org

info@alkafeel.org

أنين النخل

♦ اليس من حقنا اليوم وبعدما فقدنا النخل والتمر والفاكهة أن نسأل من المسؤول عن هذا التردّي؟

من منكم لم يسمع أنين النخل وهو يستصرخ همة كل المسؤولين وأهل الضمائر لانقذاه من الموت رغم مرور أربعة أعوام من إصابته بمرض الحميرة والدوباس !!! ومن منكم لا يدري إن المرض إستفحل وأهلك ما يربو على نصف عددها البالغ ثلاثين مليون نخلة بعدما كان مجموع ما يصدر سنوياً منها أكثر من مليون طن من التمر !!! وبسبب هذا



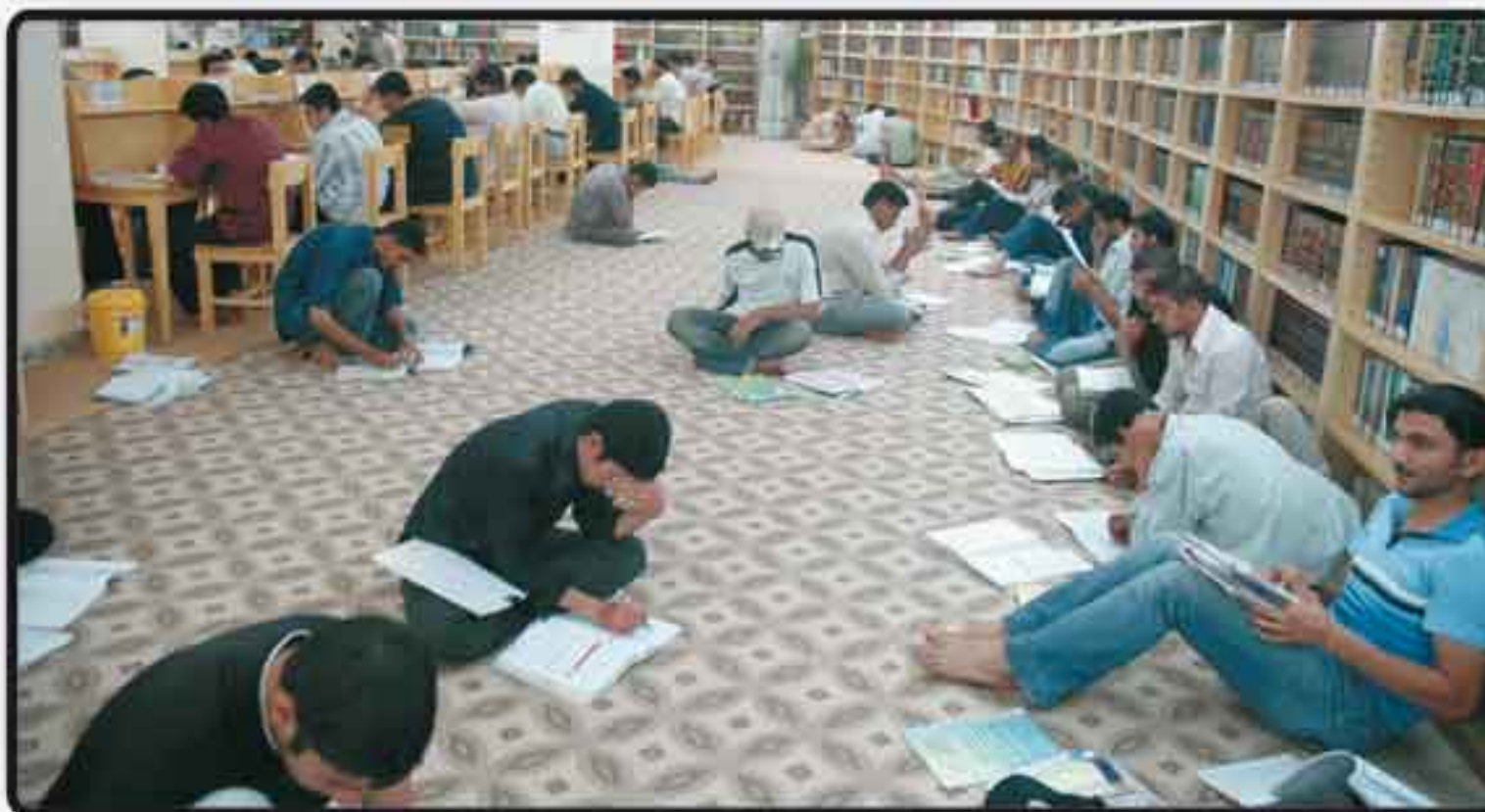
التسبب والاهمال واللامبالاة فقدت الثروة الوطنية شريانا اقتصاديا مهما وحرمت المنتجين والفلاحين من مورد مهم رئيسي وعرضتهم لعوز معاشي مهيّن.. ولغرض الوقوف ميدانيا لمعرفة ما آلت اليه بساتيننا المحيطة بمدينةنتنا المقدسة والتميزة بفواكهها وحمضياتها وتمورها المتنوعة إيدانا بمسح (ديمغرافي) لأكثر المناطق ومواقع البستنة وقد صدمنا واصبنا بالذهول والمرارة لموت وهلاك هذه الملايين من النخيل والأشجار المحتمية بظلالها والتأثرة بإصابتها وحتى بساتين قضاء الهندية ليست بأحسن حال منها وبسبب هذا الاهمال فقدت محافظتنا أفضل مصدر لاقتصادها وثروتها وموردها الدائم بعدما كان إنتاجها بحدود مائتي الفطن سنوياً من التمر حسب إحصاءات رسمية انخفض إنتاجها اليوم الى أقل من ثلاثين الفطن وأما حمضياتها وفواكهها المتنوعة والمميزة كانت تغطي محافظات الوسط والجنوب أصبحت اليوم في حكم العدم

اليس من حقنا اليوم وبعدما فقدنا النخل والتمر والفاكهة أن نسأل من المسؤول عن هذا التردّي؟ وعن هذا الاهمال؟ والتقاعد إن كان متعمداً أو سواد عن العلاج والمكافحة رغم الشكاوي المتكررة والرجاءات المتعاقبة دون أذان صاغية.. يقال اليوم



ان وزارة الزراعة ومديرياتها المحلية اعترتها صحوّة مباركة اذ سعت للبدء بالقيام بعملية المكافحة بعد خراب البصرة كما يقال.. لاندرى اين كانوا طيلة هذه السنوات الاربعة وأنين النخل ملأ الدنيا إستغاثة اين كانت عزيمتهم وإنسانيتههم وإخلاصهم الوطني ليهبوا عند أول الانين وكل أنين له حوبة.

عبد الحسين المعمار



العتبة العباسية ...

تحتضن أبناءها الطلبة

في إطار جهود الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من احتواء الهم العام والمشاركة الوجدانية في كل مفاصل الحياة مع الناس تراها تحتضن وترعى جميع الشرائح فبذلت الجهود لأحتضان ورعاية أبنائها الطلبة بمناسبة حلول موعد الامتحانات النهائية حيث هيأت العتبة ثلاث قاعات كبيرة (المكتبة مدرسة دار العلم والقاعة المجاورة لباب القبلة ولأجل استقرار رؤى أعزائنا الطلبة ارتأينا محاورة عدد منهم

الجهود المبذولة من أجل تهيئة الجو المناسب لكم؟

الطالب سجاد حميد: أن جميع الجهود ممتازة ومهيئة من أجل راحتنا من قبل العاملين في العتبة العباسية المقدسة كما أن روحية المكان هي دافع من الدوافع القوية للدراسة والتعلم كون الإمام العباس (عليه السلام) قد استشهد من أجل العلم.

وتحاورنا مع الطالب محمد حسن صيهور.

صدى الروضتين: كيف تثنون الجهود المبذولة من قبل العتبة؟

الطالب محمد حسن صيهور: أن الجهود



المبذولة من قبل العتبة في تحضير الأجواء والامكان المناسبة للدراسة واضحة جدا ومشكورة وكذلك دأبت العتبة على توفير كافة الكتب العلمية التي تغني الطالب عن حمل كتبه الدراسية معه بسبب وجودها في المكتبة وهذه خدمة جيدة كما إن الامكان الموجودة كبيرة ومهيئة بشكل جيد.

والتقينا بالطالب قاسم محمد صالح.

صدى الروضتين: كيف تجدون تفاعل العاملين في العتبة معكم؟

الطالب قاسم محمد صالح: أن الأخوة في العتبة العباسية متعاونون ومتفاعلون معنا ولكن هناك بعض الأخوة الطلاب لا يدركون أهمية هذه الأجواء الدراسية التي تسعى من أجل نجاح الطلاب ونشكر العتبة العباسية على هذه الجهود الجبارة.

متابعة: أحمد صادق

الطالب نبراس مجيد: أن رؤية مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) هي كافية من أجل تحفيز الطالب على الإبداع والنجاح كون الطالب يستمد من هذا المرقد المقدس الروحية اللازمة من أجل المثابرة.

والتقينا بالطالب أزهري أحمد حمزة

صدى الروضتين: ما هو رأيكم بالخدمات الموفرة؟

الطالب أزهري أحمد: أن العاملين في العتبة العباسية لم يوفرنا جهداً من أجل تهيئة أفضل الخدمات والأجواء لأجل أراحلة الطلاب المراجعين في مكتبة العتبة العباسية وقاعاتها الأخرى وهي خدمة مشكورة ووفقهم الله لكل خير.

صدى الروضتين: لماذا اخترتم مكتبة الروضة العباسية؟

الطالب أزهري أحمد: لما يحمل هذا المكان من البركات وكرامات وجو روحاني فنحن نحس أن المكان يحفزنا من أجل الدراسة المكثفة والنجاح.

وكان لنا هذا الحوار مع الطالب أحسان الغزالي.

صدى الروضتين: كيف تجدون الأجواء المهيئة في العتبة؟

الطالب أحسان الغزالي: أن جميع الأجواء مهيئة من أجل راحتنا من كهرباء ومكان هادئ وكافة الخدمات الأخرى ونسأل الله أن يتقبل منهم هذا الجهد المبارك والمشكور سائلين الله عز وجل أن يسدد خطاهم ونتمنى كذلك إن يتم زيادة الأوقات من أجل الحصول على أفضل النتائج.

صدى الروضتين: أهمية المكان؟

الطالب أحسان الغزالي: أن لهذا المكان خصوصية في قلب الطالب لما له من تأثير إيجابي على الحالة النفسية وكذلك فإن بركات صاحب المرقد سوف تمدنا بالعزم والإصرار.

والتقينا الطالب سجاد حميد.

صدى الروضتين: كيف تجدون

فكان لقاءنا الأول مع الطالب مهند محمود

صدى الروضتين: كيف هي الخدمات المقدمة لكم من قبل العتبة؟

الطالب مهند محمود: أن جميع الخدمات الملموسة ماهي إلا دليل على وعي ونضج

العاملين في العتبة العباسية المقدسة وولائهم الحسيني المطلق من أجل خدمة المذهب ومن أجل خدمة العلم والعلماء والطلاب وهي خدمة جزاؤها عند الله.

صدى الروضتين: ما خصوصية المكان عند الطلاب؟

الطالب مهند محمود: أن العباس (عليه السلام) هو معين لا ينضب ماؤه وهو رافد من روافد العلم الحمدي فلذلك تجد له مكانه خاصة لدى كل الباحثين وما بالنسبة للطلاب فهو رمز

المثابرة والتجدي وهذا ما يدفع الطالب للحضور إلى هنا والاستفادة من هذا الجو الروحي العبق بالإيمان.

الطالب نبراس مجيد عباس:

صدى الروضتين: كيف تجدون تعاون العتبة معكم؟

الطالب نبراس مجيد: أن التعاون الذي يقدمه موظفي العتبة العباسية للطلاب ممتاز من خلال توفير كافة الخدمات والمستلزمات مما يسمح للطلاب بمتابعة الدراسة بشكل مريح ونتمنى من العتبة زيادة الأوقات للطلاب من أجل زيادة الفائدة بالنسبة للمراجعين.

صدى الروضتين: خصوصية المكان؟



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الاستفتاءات الشرعية



الإستخفاف في الصلاة

هل السهر المفوت لصلاة الصبح حرام؟

إذا كان بحيث يصدق عليه الاستخفاف والتهاون بالصلاة لم يجز.

يوجد من المكلفين من يتهاونون في صلاة الفجر ويتعمدون عدم الجلوس إليها وقد طلبوا منا التحدث لهم عن فضل الجلوس لتلك الصلاة فهل تفضلون علينا بتزويدنا ببعض الأحاديث الدالة على فضلها لأرشاد هؤلاء؟

إن صلاة الفجر من الصلوات الخمس التي وردت روايات كثيرة في لزوم الاهتمام بآدائها منه ما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: حافظوا على الصلوات الخمس فإن الله عز وجل إذا كان يوم القيامة يدعو العبد فأول شيء يسئل عنه الصلاة فإن جاء بها تامة والأزج به في النار.

هل يجوز تأخير الصلاة بسبب قدوم الضيوف والقيام بخدومتهم أو بكاء الطفل الرضيع؟

لا يجوز تأخيرها حتى ينقضي وقتها لما ذكر من المبررات ويستحب تقديمها في أول وقتها.

إذا كان المكلف يعلم يقيناً أنه لو سهر في الليل إلى ساعة متأخرة سوف لن يستيقظ لصلاة الصبح فهل يحرم عليه السهر حينئذ؟

إذا عد تهاوناً في أداء الواجب فلا يجوز.

هل الاستيقاظ لأداء صلاة الفجر واجب، أي هل أنه يجب على المكلف أن يؤقت المنبه (الساعة) أو ما أشبهه لا يقاضه؟

نعم إذا عد تركه نوع من الاستخفاف بالصلاة وتهاون في آدائها.

إذا استيقظ قبل الوقت فهل يجوز له العود إلى النوم مع علمه بعدم الانتباه قبل خروج الوقت؟ وهل يجب استخدام ما ينبهه كالساعة مثلاً؟

العود إلى النوم وعدم استخدام المنبه إذا كان يعد استخفافاً بالصلاة وتهاوناً في آدائها لا يجوز.

هل يجوز السهر ليلاً مع احتمال عدم الاستيقاظ لصلاة الصبح؟

إذا لم يعد ذلك تهاوناً بالصلاة فلا بأس به.

ما حكم من لا يداوم على الصلاة؟

تارك لواجب ويجب عليه قضاؤها.

عدم أداء صلاة الصبح لأسباب عدة ومنها المرض والسهر والكسل هل يعد تهاوناً للصلاة؟

لا يبرر كل ذلك فإنه تساهل وتهاون ولا يجوز.

بيع الآثار

يتاجر بعض المسلمين بنسخ خطية من القرآن الكريم يجلبونها من البلدان الإسلامية، فهل يجوز ذلك؟

لا نرخص في ذلك من حيث كونه أضراراً بتراث المسلمين وذخائرهم.

البيع والشراء

الألات الموسيقية متنوعة، تستعمل أحياناً في الحفلات الغنائية، وتستعمل أحياناً للترويح عن النفس، فهل يجوز شراء هذه الألات أو صنعها أو المتاجرة بها، أو العزف عليها، لترويح النفس، أو الاستماع لعزف من يعزف عليها؟ لا يجوز المتاجرة بالآلات للهو المحرم بيعاً وشراءً أو غيرها، كما لا يجوز صنعها وأخذ الأجرة عليها.

هل يجوز لنا بيع أدوات البيت فقط من طابوق واسمنت وحديد وجص وغيرها من دون بيع الأرض وأخذ ثمن الأدوات وشراء قطعة أرض وأعلام الطرف المقابل إن هذه الأرض هي ليست ملكنا؟ لا يجوز.

مقتطفات من وصي الجمعة

١٨٠٠٠ ملف لإرهابيين تحتجزهم قوات الاحتلال
قد أتلقت من قبل هذه القوات عمداً!!!

كيف يمكن للحكومة أن توفر الأمن
وهي دولة داخل دولة؟؟؟

لهم، كما طالب إمام جمعة كربلاء المقدسة بأن تفرض الدولة هيبتها على كافة مرافقها تسكت على قتل مواطنيها من قبل دول مشخصة ومعلومة لها دون أن تحرك ساكناً!!! بل وتستمر معها العلاقات الاقتصادية وغيرها بشكل طبيعي في حين يموت بسبب هذه الدول يومياً العشرات من مواطني العراق الأبرياء بلا ذنب اقترفوه، رغم أن دولاً تقسم الدنيا وتقعد عنها لأن أحد مواطنيها احتجز لساعتين في مطار دولة أخرى لمجرد أخذ المعلومات منه بعد الاشتباه به، مع أنه يحجز في مكان، معزراً ومكرماً!!! والذي يحصل في العراق لم يجر في أي مكان آخر حتى لم يخلو يوم من أيام العراقيين من إراقة دمائهم وبالعشرات، ولم تستطع الإحصائيات الإحاطة بضحايانا وبالملايين من الأراذل واليتامي والتهالكين لأننا في الوقت الذي نعد الإحصائية يكون انفجار جديد قد حصل زاد من الرقم وهكذا، ولكن للأسف دون أي تحرك إيجابي من الحكومة.



تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا السيد أحمد الصافي (دام عزه) إلى أمر في غاية الخطورة حيث بين أن حوالي (١٨) ألف ملف لإرهابيين تحتجزهم قوات الاحتلال قد أتلقت من قبل هذه القوات عمداً!!! وهو ما يعني بأن السلطة القضائية لن تستطيع محاكمتهم لعدم وجود ما يدل على اقترافهم الجرم الذي ثبت بالأدلة التي أتلقت! حيث نراهم بعد إلقاء القبض عليهم طليقيين وفي أيديهم حفنة من دولارات الاحتلال!!! وأضاف السيد الصافي بأن قوات الاحتلال تمسك بالملف الأمني بشكل كامل وتمنع الحكومة من شراء كل ما يوفر الأمن للبلاد وللمواطنين وتساءل مستنكراً كيف يمكن لهذه الحكومة أن توفر الأمن وهي دولة داخل دولة!!! مضيفاً ماذا سنستفيد من الانتخابات والدستور الذين بذل من أجلهما الشعب الدماء لكي يثمران عن مستقبل جيد إذا كان لا يسمح بتطبيق الدستور من قبل الاحتلال!!! جاء ذلك في خطبته من الصحن الحسيني الشريف في ٨ جمادى الأولى ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٥/٥/٢٠٠٧ م.

وطالب السيد الصافي الحكومة بأن تفضح هذه المأساة وعقاب المسؤولين عن سكوتهم على ذلك وسكوت مجلس النواب عن إصدار القرارات التي تضع النقاط على الحروف وتعطي كل ذي حق حقه ويمكن من خلالها للدولة أن تفرض هيبتها إذا طبقت، لما لهذا المجلس من قوة قانونية وهو الوحيد الذي بيده التغيير.

وحذر ممثل المرجعية الدينية العليا بعض المسؤولين في الحكومة العراقية من التفاف بعض المتزلفين حولهم لأن هؤلاء لا يوصلون الحقيقة حول مشاكل البلاد للمسؤول مما يجعله لا يتخذ القرار الصحيح أزاء المشكلة لفساد مقدماتها واعتبر السيد الصافي أن أكثر المسؤولين يعانون من هذه الآفة وأن اعتذارهم بأنهم لم يكونوا يعلمون الحقيقة حين اتخاذهم القرار الخاطيء، لا يبرر خطأهم لأنهم هم من سمحوا لهؤلاء المتزلفين بالالتفاف حولهم بتصديقهم

باب ذهبية لسرداب صاحب الجود... العباس عليه السلام

تغطية خاصة لحفل افتتاح باب الذهب الجديدة لسرداب قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام

الشيخ الكربلائي: علينا أن نجعل من هذه الأيام المباركة سنداً نجدد العهد فيه مع أهل البيت عليهم السلام ونتعلم من أبي الفضل العباس ومن زينب الكبرى سلام الله عليهم معاني التضحيات.

السيد القزويني: إن الله كرم أبا الفضل العباس عليه السلام بأن جعل له مرقداً خاصاً يزار فيه وجعله باباً للحوائج ومهبطاً للكرامات.

متابعة: رضوان السلامي و أحمد صادق

تصوير: غسان الياسري



سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)

يلقي كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

فلذلك ما كان من العاملين في العتبة العباسية إلا أن يترجموا هذا الشوق في احتفالية لافتتاح باب الذهب الواقعة على سرداب أبي الفضل العباس (عليه السلام) فكان خير مفتتح مبارك هو تلاوة عطرة من الذكر الحكيم تلاها المقرئ السيد بدري ماميثة تلتها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ألقاها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) أمين عام العتبة الحسينية المقدسة بعد أن هنئ الحاضرين بمناسبة ولادة سيدتنا الحوراء زينب الكبرى (سلام الله عليها) بهذه الولادة المباركة التي انبثقت من اقتران النور العلوي والنور الفاطمي وهو نور من تلك الأنوار التي تلالأت في سماء الإسلام.

وقد قال سماحة الشيخ: (علينا أن نجعل من هذه الأيام المباركة سنداً نجدد العهد فيه مع أهل البيت عليهم السلام ونتعلم من أبي الفضل العباس ومن زينب الكبرى سلام الله عليهم معاني التضحيات والصمود والصبر والمصابرة وعدم اليأس).

وأكد سماحته على الاستفادة من حياتنا اليومية في خدمة تلك الأنوار والاستفادة من تلك القيم الزاهية التي شعت علينا من بركاتهم كما أضاف سماحته (إن ظرفنا الذي نمر به هو صورة أخرى من صور الصراع بين الإسلام الحقيقي والإسلام الأموي المزيف) وقد تحدث عن الدروس والعبر التي نستلهمها من الظروف التي مرت بالأئمة الأطهار وإن نستثمرها من أجل خدمة الدين والمذهب وفي نهاية الكلمة أضاف سماحته (إن الأمل في انبلاج الفجر الانتصار والعز والسؤدد أن شاء الله قريب) وقد صرح منبر الشعر بقصيدة للشاعر المبدع السيد عدنان الموسوي ثم تلتها كلمة سماحة السيد مرتضى القزويني والتي تمحورت حول الولادة العظيمة والشريفة لعقيلة الطالبين وأهميتها وكذلك أهمية صاحب المرقد المطهر وما له من منزلة عند الأئمة الأطهار وعند الله وكيف إن الله كرمه بأن جعل له مرقداً خاصاً يزار فيه وجعله باباً للحوائج ومهبطاً للكرامات التي طالما حدثت في ضريحه الشريف وكيف إن أبا الفضل العباس (عليه السلام) لديه مكانة خاصة بالجنة فعن الإمام السجاد (عليه السلام) أنه قال: (إن لعمي العباس مقاماً في الجنة يغبطه بها جميع الشهداء) وقد أكد سماحته إن على الجميع أن يتعلم من هذا الصبر والتواضع والشجاعة، وقد اختتم المحفل بقصيدة للأخ علي الصفار.

وقد تشرف بحضور حفل الافتتاح كل من سماحة الخطيب الحسيني السيد باقر الفالي وسماحة الشيخ حسين الأميري وسماحة الشيخ عبد الكريم الحائري (دامت توفيقاتهم). هذا بالإضافة إلى جمع من الفضلاء والمشايخ ووجهاء المدينة الكرام ومسؤولي الأقسام والشعب في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.



أنوار فرح وشوق قد حملت كل معاني
الوفاء والمحبة وقلوب قد فاض بها
الشوق فراحت تعانق بعضها وتردحم من
شدة العشق لتكون حاجبا ضم في ثناياه
شموخ وعزة..

نعم هي ليست بابا بل أحسها أرواحا قد
أنسابت لتقف على باب سرداب يرقد فيه
كل جود وإيثار معدنه ليس ذهباً بل
معدنه أرواح شعيتة ومحبيه.تقف
مستأذنة لتكون قربانا لمولاه وحامل
لوانها علها تلقى القبول فتكون جزءا من
تاريخ قد نحت ألاؤه مجدا هرصعا بالولاية.



سماحة حجة الإسلام السيد مرتضى القزويني (دام عزه)

يلقي كلمة في هذه المناسبة

باب الذهب الجديدة حملتها قلوب النساء من هيئة بيت الزهراء

لقاء خاص مع مسؤولات هيئة بيت الزهراء النسوية



باب الذهب قبل تركيبها



الأخوات مسؤولات هيئة بيت الزهراء

وهج يشع في كل ضمير ليطل على آمانيات تبحر في إطلالة كل فعل جبار، القامات تستطيل شامخة بزهو فعل يرسم ملامح الخلود ليقترب بخطى واثقة أمام نبع الشفاعة والكرامة والعزة والخلود.. باب من أبواب أبي الفضل العباس عليه السلام حملته قلوب النساء في هيئة (بيت الزهراء النسائية / طهران) التقينا بالأخوات دورديان وكبرى نوري لنحاورهن في الجذور الأولى التي كرس هذا المشروع البهي، جرى اللقاء بعد إن استعانت صدى الروضتين بمترجم طبعاً:

قبل أكثر من سنتين زرت سيدي ومولاي أبا الفضل العباس (عليه السلام) وقد لاحظت إن الباب المؤدية إلى قبره الشريف مصنوعة من الفضة فكبر في نفسي أن يكون صنع الباب المؤدية للجثمان الطاهر للمولى من الفضة وهو الذي ضحى بنفسه من أجل العقيدة. فبعد عودتي إلى طهران عرضت الفكرة التي راودتني على الأخوات في هيئتنا فوجدت فيهم الرغبة والإصرار على المضي فيما طرحته.

وفي أحد الأيام كان لدينا مجلس نسائي في الهيئة فطرحنا الفكرة على الأخوات في المجلس فما كان منهن إلا أن قمن بالتبرع بالمصوغات الذهبية والأموال حيث بلغت كمية الذهب المتبرع بها اثنان ونصف كيلو غرام وهو الذهب المستخدم في طلاء الباب واتفقتنا مع الصناع الماهرين المتخصصين في هذا المجال بمدينة أصفهان وبالفعل تم صنع الباب بمدة زمنية قدرها سنة ونصف وبكلفة إجمالية أكثر من مائة مليون دينار عراقي.

والملفت للنظر إن مقر الهيئة تجاوره بعض الأسر من الطائفة المسيحية وعندما علمت تلك العائلة بهذا المشروع قاموا بالتبرع بصليب من الذهب وهو من ضمن الكمية المشار إليها والمستخدم في صنع الباب وسوف نقوم بصنع باب أخرى بنفس المواصفات سيتم نصبها في مدخل باب الفرات وتم الاتفاق مع مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة على ذلك وأود إن أوضح إن جميع التبرعات من النساء.

باب على بحر المكارم يفتح

قصيدة تؤرخ تركيب باب الذهب على مدخل سرداب المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).



الشاعر علي الصفار

عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة

تيمنا بذكرى ميلاد عقيلة الطالبين زينب الكبرى [عليها السلام] تم رفع الستار عن الباب الذهبية لسرداب المولى أبي الفضل العباس [عليه السلام]. فكانت القصيدة في ٥ جمادى الأولى ١٤٢٨ هـ الموافق ٢ / ٥ / ٢٠٠٧ م.



الشاعر السيد عدنان الموسوي

رئيس قسم العلاقات في العتبة العباسية المقدسة

عندما قبل الذهب السرداب

بكفيك نبع الندى والضدا
وقفت وماء الفرات التوى
رقى الماء شوقاً إلى شفيتك
رميت على الماء إغراءه
قلبت الموازين في رفضه
تعجب لما رأى ظامئاً!
اغاضك لما بدا باردا
وعند المخيم كم طفلة
فصحت به فانشى هاويا
ولولاك من عفا عن شربه؟
فما قيمة الباب يا سيدي؟
فانت ابن حيدرة المرتضى
وما قيمة الكون يا سيدي؟
لقد جيء بالباب من فارس
فحط على باب سردابه
تقبل أبا الفضل هذا اليسير
ولو أننا نهب المشرقين
فإنك باب الهدى سيدي
ومن بلغ المجد في موقف
لأنك في صفة مفرد
أبا الفضل صرحك ذا كعبة
بذكرى العقيلة جئنا إليك
لنا مطلب لا نرى غيره

أبا الفضل جاز مجاز المدى
وكان فؤاد الحشى الموقدا
ويلل منك بقسر يدا
فرن إلى الحشر ذاك الصدى
فحار بمعناك حتى العدا
وسلم لما رأى سيديا
وماس بأواجه مزبدا
بقلب يجالد ناب الردى
أمثلي أخ يستطيب الندى؟
أكاد اكذب ذا المشهد!
وان كان معدنه عسجدا
وطبت وحسبك ذا محتدا
إذا لم يجدك له معبدا
وظنوا بأن زينوا المرقدا
أنيقاً رقيقاً عقيقاً بدا
به باب سردايكم جددا
لصرحك لم نبلغ المقصدا
وانك للمكرمات النداء
هوت عنده أنجم سجدا
فنزر لك الروح أن تقتدى
تطوف الورى حوله حشدا
فاكرم ضيوفك يا ابن الهدى
نروم الشفاعة منها غدا

بدر الوفاء إليك عيني تسطمح
قالليل دون شهاب نورك اكلح
ما زلت تظهر في السماء معانقاً
شمس الامامة والمدار المذبح
ما زلت تسقي بالفضائل جمعنا
مازلت كفاً بالعطايا يطفح
والقبر والسرداب والجرم الذي
ضم الفضائل بالفضائل يصدح
في كل يوم آية لك في الملا
الله اكبر ما اقول وأشرح
واليوم جئت مهنئاً لك سيدي
رغم الجراح لما اقول ستفرح
اليوم مولد زينب بنت الهدى
يا كافلاً بنت الهدى لك أمدح
ارجوك يا مولاي اقبل مدحتي
إن الذي يرجو منك يريح
واليوم قد وضع الملا باباً على
سرداب قبرك حيث جودك يسمح
نقشت عليه من الكتاب جواهر
آيات صدق بالماثر تفصح
جنات عدن فتحت أبوابها
ولقول حطة عند بابك مسرح
وعليه اسماء الملك فاربع
حسنى تطرز وجهها وتوشح
(يا رافع يا فاتح يا عالم
يا شافع) فيها المطالب ينجح
وحديث طه في الحسين يزيدها
ألقا فيزدان البيان الاوضح
ومحمد الازري ثبت شعره
فيكم على جناباته اذ يمدح
واتاك هذا اليوم خدام لكم
كي ينصبوا باباً اليكم يمنح
في مولد الحوراء أرخ (ركزه)
باب على بحر المكارم يفتح

أوراق من شجر الفاجعة

ملف خاص في ذكرى استشهاد الصد

الورقة الاولى

لاشك إن حصر قضية الزهراء (سلام الله عليها) في محددات الغضب وحده أو جعل الامر الفاطمي ووجوده ينحصر في قضية (فدك) وواردات فدك وحدها يعطينا الافتقار الواضح لتوصيفات أضعفتها التآملات العاطفية.. وحين يكون التأمل فقيراً في جرح المأساة سيعطينا نتائج ضيقة بينما ينظرون إلى قضية فدك على انها تعني دلالات التمويل الثوري.

لكن لو نسأل اليوم ماعلاقة فدك بالوصية التي أنكروها على سيد الاوصياء علي بن أبي طالب (عليه السلام) سنجد أن علاقة المسألتين تتوضح في الحصار التدويني وحرق الكتب والوصايا والاحاديث النبوية الشريفة ليتم تشييد (نبي) يحمل سماتهم ويصوغونه بأسم النبي الكريم ويشيدون رسالة باسم الاسلام. وما قضية التمويه إلا من أجل خنق المفاهيم الاساسية للثورة الفاطمية. والخط من عظمة هذه الثورة من خلال تحديدها بالنطاق المادي. ومن ثم محاولات التهوين من قيمها لمعرفة السلطويين بأن الامتداد الزمني ليس لمصالحهم.

الورقة الثانية

تشكل في كل ذاكرة متأملة في التاريخ مديات البناء الحدتي لقضية الثورة الفاطمية فيتصور البعض انها تعني احداثا وشخصاً.. بينما ملامح العملية كانت معلومة في نبوءات النبي الكريم.(صلى الله عليه واله وسلم) لأن مثل هذه الوقائع الكبيرة لا يمكن أن تمر دون ممهّدات تفرز الكثير من السمات التي تعطي موجّهات مستقبلية لكون مثل هذه الملامح والصور كانت واضحة المعالم.

يروى بعض المؤرخين أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) أخبر أهل بيته بأن الأمة ستغدر بهم وأن المنافقين سيظهرون ضغائنهم من بعده وينتقمون من النبي من بضعة فالانتقام من الزهراء هو انتقام من النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وإنما بقاء البضعة في هذه الأمة هو اختبار لها ليظهر ما في ضمائر الناس.

الورقة الثالثة

مظلومية الزهراء (عليها السلام) أسقطت أقنعة الزيف. وفضحت الوسائل المعتمدة في ثقافة الارهاب تلك ثقافة أصبحت مرتكزا لغفلة طويلة الامد. حاربوا فيها يقظة هذه الامة.

وانكشف الموقف عن قيمة تحريفية أمتهنها الخلفاء والقادة والمشايخ فبعد خنق التدوين بدأت مرحلة التحريف لتصبح كل هذه الحقائق معبأة في يافطة مصطلح جديد (أوهام الشيعة) و(بدع الشيعة) فالغدير من وضع الشيعة، والوصية والإمامة والضلع المكسور وحرق باب أشرف بيت. ونفي الصحابة الأجلاء من اصحاب امير المؤمنين والذين رفضوا ان يسايروا التيار المنحرف عن خط الرسالة المحمدية المباركة فمظلومية الزهراء كشفت جينات الارهاب والتحريف وعرق الدسائس والقبليات الظالمة. والا فلي تأمل المتأمل إن من أعظم المصائب التي مرت هي الابتكار التحريفي (نحن معاصر الانبياء لانورث) ابتداءً ومنها ولدت جريمة تكذيب الزهراء التي هي من أعظم الجرائم ومطالبة الزهراء بالبيئة ورفض شهادة علي ابن أبي طالب (عليه السلام) بحجة رفض شهادة الواحد

الورقة السادسة

تنطلق مضامين التاريخ الفاطمي بهذا اليقين الذي منحنا الإرادة الشامخة والكثير من الدعائم التي حصنتنا من التشتت والسير خلف الطاعنين بمصداقية التاريخ الفاطمي الذي فضح كل أساليب الجناة.

نعم ابنة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) أسقطت جنيناً بسبب عصرة الباب، وهذا الحدث سيأخذ منا عدة إتجاهات فالبعض يطالبنا بالدليل، فتشريح النص التاريخي سيأخذنا الى معالم الجريمة، فالنظام ابراهيم بن سيار المعتزلي يقول إن الخليفة الثاني ضرب فاطمة حتى ألقت جنينها، وهو يصرخ: أحرقوا الدار بمن فيها. والشهرستاني في (الملل والنحل) والصفدي في (الوافي بالوفيات) فترى أن معاصرة التاريخ للتأثيرات السلطوية قد تأخذ منها أشياء جوهرية. لكن نشاط هذا التاريخ سيترك الحيز الكبير لتنشيط المفهوم التحليلي والمتابعة والدخول بين الثغرات النصية.

فالسُلطة غيّرت معنى كتاب المعارف وحرّفت ما قال ابن شهر آشوب أن موت محسن كان بسبب زخم قنفذ العدوي ليصبح في الطبقة الجديدة أما محسن بن علي فهلك وهو صغير وتذكره الخواص للسبط الجوزي يدون (مات طفلاً) البدخشاني يذكر بأنه مات صغيراً يقول ابن الحديد: قال شيخي أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أهدر دم هبار بن الأسود لأنه روع زينب بنت الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فالقت مافي بطنها ثم قال شيخي: لا بد أنه لو حضر ترويع القوم لفاطمة الزهراء واسقاط ما في بطنها لحكم بإهدار دم من فعل ذلك- نجد أن هذا الاستنتاج يعادل جميع ما كتبوا وما حرفوه وما سيحرفون.

الورقة السابعة

الموقف الفاطمي كشف عن ماهو مسكوت عنه من تجاوزات وقد عالج الموقف الرفض لالغاء الحدود الدور القيادي عن اهل بيت النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) والمتمثلة بشخصية علي (عليه السلام) وقضية فدك وحرق الدار وكسر الضلع كلها أمور حملت سمات الجرح العربي الاسلامي. يقول بعض التائهين بان قضية الزهراء استخدمت لتفريق وتمزيق الامة الاسلامية. ويبدو أن من أقسى الامور على التاريخ هي مواجهتها بما تخفيه والادهى والامر تعريتها بلا موارد امام الآخرين..

كيف تفرق الامة (سيده نساء هذه الامة) وسيده نساء المؤمنين وهذا ما دونه صحيح البخاري من كتاب بدء الخلق وفي مسند احمد وفي الخصائص للنسائي.. وفي مسند أبي داود الطيالبي. وفي صحيح مسلم والمستدرك وصحيح الترمذي وصحيح ابن ماجة هل تفرق الائمة من قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) في حقها (فاطمة بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني) و(إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها) أقر جميع الصحاح: فاطمة الزهراء هي أول من وحد الامة الاسلام بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) وشذبتها من متعلقات النفاق حيث أشارت (عليها السلام) في خطبتها التي ألقتها في المسجد (الحمد لله الذي جعل أمامتنا أماناً من الفرقة) ولذلك هي الان بيننا مسعى من أفضل المساعي الوحودية لو عرفنا السبيل.

والرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قبل بشهادة الواحد وهو خزيمة ذوالشهادتين وقضى بشهادة واحد بشهادة عبد الله بن عمر والخليفة نفسه فعلها حين قبل بشهادة جابر بن عبد الله الانصاري حين أخبرهم بأن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وعده بهدية وهي غرف غرفتين من اموال البحرين في اول قدومها.

السؤال الذي يدور في الاذهان الان لولا مظلومية الزهراء وصرختها، إلى أي مدى كان من الممكن أن يصل التحريف بالتأكيد لقائلوا أن ظهور النبي بدعة من بدع الشيعة.

الورقة الرابعة

التواريخ فخاخ شديدة التمويه، فلها قدرة على صياغة توجيه الحاضر وعلى تشكيل نسق ثقافي يتحكم بمراثي المستقبل، يقول ابن تيمية: كثير من الناس دفنوا ليلاً وهذه وصية فاطمة أن لا يخبر أحداً ممن آذاها.

وينقل لنا الحافظ ابن حجر العسقلاني عن مالك بن أنس جده: يقول على أساس أن الرواية عن الإمام الصادق (عليه السلام) يرويها عن الإمام الباقر (عليه السلام) عن جده: توفيت فاطمة ليلاً فجاء الخليفتين وجماعة كثيرة فقال الأول لعلي (عليه السلام) تقدم فصل، قال لا.. لا.. والله تقدمت وأنت خليفة رسول الله فتقدم الأول وكبر أربعاً. وهي التي تذكر معظم المصادر بأنها ماتت واجدة على الخليفة وتنص بعض هذه الصحاح أن الزهراء ماتت بلا إمام؟ ولم تعرف إمام زمانها؟ ابنة محمد ماتت ميتة جاهلية وهي التي قال عنها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم): أن الله يغضب لغضب فاطمة. ويقول أحد المعتوهين في التاريخ أن صلاة الميت شأن من شؤون الخليفة ويعني أنها ماتت دون صلاة وهل في ذلك تجاوز على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته أكبر من هذا الذي حصل في التاريخ.

الورقة الخامسة

يحاول بعض رواة التاريخ التركيز على الفهم التبسيطي الساذج للواقع التاريخي وهذا التبسيط نوع من انواع الإلغاء والتمهيش فترى البعض من المصادر يمر على الأخبار كلمة عابرة مثل (احراق بيت فاطمة) وكان المسألة انتهت وفي الحقيقة مثل هذا الواقع المأساوي لا ينسجم ما يفترض ممن يدعون صحابة الرسول وخلفائه فكيف يتجرؤون لحرق دار محمد نبهم واعتقد أن تفتيتات السرد المستخدمة في عرض هذه الواقعة أبعدت الواقعية عن تأويل الحدث الواقعي فتصل الحرق كان هناك الهذيد وهناك الفوارق النصية المطلقة بين روااتهم لتخفيف وطأة الجراح.

لكنه جاء بفتيلة (ومن ثم جاء بحطب) والمهم هو حضر من أجل هذه المهمة. فهل يتصور هؤلاء الذين يبتعدون عن التصريح بالحقيقة أن يحملون مبدأ (الانسجام) وفق التصورات وامتداداتها، وهناك بين طيات الأحداث ما تسمى (بالبنى الدالة) وما حاجتنا لمثل هذا البنى مادام هنا تصريحات دالة، قالت فاطمة الزهراء (سلام الله عليها): أوجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا ما دخلت فيه الأمة.

الورقة الثامنة

تتمحور جميع النداءات المستحدثة من مصطلحات وشعارات وثقافات وعناوين لابد ان تنصهر في بودقة التاريخ ونحن اليوم اصبحنا نسمع بكلمة المقاومة والموقف المقاوم والادب المقاوم فلو ادركنا ما تعرضت له الزهراء لأخذنا القضية ليس بمعنى الاختلاف كما يتوهمه البعض بل بموقف الثبات وبهذا كانت الزهراء اول مقاومة ضد معنى الاحتلال وقفت وأهل بيتها لتعرض حياتها للخطر من اجل الحفاظ على روح الاسلام.

لما اجمع القوم على آذاها عرفت انها البداية ولابد ان تقبل في لمة من حفدتها ونساء قومها لتدخل على اهل السقيفة فتجلس والقوم اجهشوا بالبكاء، فسكت نشيج القوم ليهدر نشيج الضمائر، وما نجم عن السقيفة ادى الى العنف والشدة والهجوم على الدار وغصب فذك واهمال تام للبناء العقائدي فجاءت صرختها صرخة حق بقيت مدوية لتعلن عن روح المقاومة السلمية والاحتجاج الواعي (وانطلق كاظم الغاوين وتبع خامل الاقليين) (وانتم الان تزعمون ان لا ارث لي افحكم الجاهلية تبغون.. يا ابن ابي.. افني كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي.. لقد جئت شيئا فريا).

الورقة التاسعة

ان أي اتجاه فكري يدخل في مسعى الاحتواء التاريخي لابد ان ينظر إلى مسألة إخفاء قبر الزهراء عليها السلام بأبعاد لها شمولية النظر في جميع الجوانب الفكرية والاجتماعية والسياسية.. وعملية التخفي عجل معنى المظلومية كما يقولون ليطل على التاريخ.. لكن الكثير من عمليات القراءة ترفل بها الاجيال وتفتح مداركها على أسئلة كثيرة هل التغيب كان فعلا شخصا غاضبا أم كان أمرا ربانيا.. لو ننظر الان إلى غياب الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف هل هو غياب أم حضور هذا الغياب فينا وهو لا يحمل قبرا لكونه يعيش فينا ويتنفس فينا.

فتري إن هذه الجراح الفاطمية كانت معين حياة تزدهر وسط مشاريع الموت القسري فتبعث الحياة.. لتصير هي الحياة.

شاء الله تعالى أن يصهر فيها حياتها وحياة رسول الله والأئمة ولدها..

وان تكون حاضرة فينا بهذه الجراح إلى يوم الدين.

الزهراء (عليها السلام).. المنزلة العظيمة.. والمصاب الجلل

سلسلة لقاءات في ذكرى استشهاد سيدة نساء العالمين ... الزهراء (سلام الله عليها)

دون

الجهات

حملة

ابتدأنا

الديني

صدى

سنستفيد

الشيخ

وعليه

يذكر

القضايا

الأمم،

أبدأ

الله

مريم

فما

الموحد

خطرة

لموسى

عسى

ببركة

ودورها

هذه

ومثل

صدى

ضد

الشيخ

لها

الزهراء

طالب

السلام

أبي

صدى

الشيخ

أن

عندما

لم

جلس

هارون

الحكمة

محمد

صدى

حوية

الشيخ

وهذا

رباني

تعرضا

مثل

به

عندما

لايذكر

الجبيلين

لايعلمون،

إلى

الذين

يديها

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده



الشيخ صلاح الخفاجي



السيد محمد الموسوي



الشيخ عادل الوكيل



الباحث سعيد رشيد زميم



الحاج عبد الأمير القرشي

دون مقدمات ندخل حومة الجراح سعيًا لاستقراء تاريخي متعدد الجهات واستجابة لهذا التنوع التاريخي المعرفي التقينا ببعض من حملة سمات هذه الجراح.

ابتدأنا بفضيلة الشيخ صلاح الخفاجي رئيس قسم الإرشاد والتوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة.

صدى الروضتين: كيف سنسخر الذكرى لاستلهامات الواقع كيف سنستفيد من الذكرى؟

الشيخ الخفاجي: إذا صار التاريخ بمعزل عن الواقع فجلس على الرفوف وعليه ركام التراب فتصبح امتنا منسلخة عن تاريخها وليس فيها أي نفع يذكر فقيمة التاريخ الحقيقي حين يتجسد في الواقع الحاضر وقيمة القضايا التاريخية أنها تنشد مستقبلاً جميلاً للأجيال المتعاقبة من الأمم، والنظر في تاريخ الزهراء عليها السلام أو في موقفها لا يختلف أبداً عن النظر في أهم التواريخ وأهم تجارب الأنبياء قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): سيدات نساء أهل الجنة أربع، آسيا بنت مزاحم، مريم بنت عمران، خديجة بنت خويلد، فاطمة الزهراء عليها السلام. فما هو القاسم المشترك الذي يجمعهن أربعتهن في هذا المشترك الموحد لو نتأمل جيداً سنجد بكل بساطة بأنهن يمتلكن منعطفات خطيرة في حياة الأنبياء فلولا آسيا بنت مزاحم لما كان هناك وجود لموسى وموسى (عليه السلام) مقتول دونها قال تعالى: (قالت لأتقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً) فالله أحيا موسى وهو من ذوي العزم ببركة تدخل هذه المرأة والأن كلما نتحدث عن تاريخ الديانة الموسوية ودورها بإثبات شعار وعلم التوحيد في عمق التاريخ لا بد أن نثني على هذه المرأة الجليلة التي بنى الله لها بيتاً في الجنة واستجاب دعائها ومثل هذا القول ينطبق على جميعهن.

صدى الروضتين: إذن الحرب التي قامت منذ فجر التواريخ إلى اليوم ضد الزهراء (سلام الله عليها) لها أبعاد سياسية ضد الرسول والرسالة؟ الشيخ الخفاجي: نعم، وهذا الكلام حقيقي لأن الزهراء (عليها السلام) لها سبب مباشر في تثبيت وامتداد النبوة وهي الولاية يعني قامت الزهراء حيث الظرف والحكمة تقتضي أن يكون الإمام علي بن أبي طالب جليس الدار تكلمت الزهراء في حين كان ينبغي من علي (عليه السلام) أن لا يتكلم تدخلت الزهراء في حين كان المطلوب من علي بن أبي طالب أن لا يتدخل فهي كانت الوعاء الحافظ للإمامة.

صدى الروضتين: ما معنى... لا يتدخل؟ الشيخ الخفاجي: الحكمة تقتضي منك إن تكون صامتا وتلك هي الشجاعة قال تعالى: (يَا أَبْنَى أُمٍّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي) طه ٩٤. فهارون شجاع عندما اختاره موسى والوحي وافق على اختيار موسى لهارون ولكنه لماذا لم يتكلم عندما عبد بنو إسرائيل العجل بل تقول بعض الروايات انه جلس معهم أراد أن يحفظ وحدة الكلمة لأن المصلحة تقتضي من هارون أن لا يتدخل مادام هناك إجماع على نبوة موسى فإذا اقتضت الحكمة من علي بن أبي طالب أن لا يتدخل مادام هناك إجماع على نبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

صدى الروضتين: المواطن الشيعي مؤمن بكرامات الزهراء وبما لها من حوية فهل الحكمة تقتضي أن تذهب دون حوية؟

الشيخ الخفاجي: مثل هذا الإشكال يرد في كل الأئمة (عليهم السلام) وهذا قيمة الاختيار وقيمة الامتحان بأن المقابل قابل على الرد بدعاء رباني بتوسل رباني فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أكثر الأنبياء تعرضاً إلى الأذى فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أودى نبي قط مثل ما أوديت. فأتني بدعاء واحد للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) دعا به على قریش؟ كل الأنبياء يدعو على أقوامهم إلا النبي مادعا على قومه عندما أراد أن يخرج من الطائف شقوا قدميه ورموه بالحجارة رموه بما لا يذكر فجبrael حضر بين يديه فقال: قل يا محمد ماذا تريد (أطبق الجبلين) فرفع رأسه إلى السماء وقال: لا يارب اغفر لقومي إنهم لا يعلمون، فهذه شجاعة يعني حبس التدخل الغيبي من مروءة المكلف إلى أبعد الحدود وكذلك نرى الحسين (عليه السلام) بكى على الناس الذين تقدموا لذبحه علاوة على إنها (سلام الله عليها) همت أن ترفع يديها إلى السماء لكن عصمتها وطهارتها ومروءتها منعته من ذلك

صدى الروضتين: هل مظلومية الزهراء (عليها السلام) كانت منطلقاً لمظلومية جميع الأئمة أي هل مظلومية الأئمة امتداداً لهذه المظلومية؟ الشيخ الخفاجي: نعم بالضبط هي امتداد لكل هذه المظلوميات وانه من غير الممكن التفريق بين مظلومية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليهم السلام) والزهراء روعي لها الفدى، وتجد ذلك في كل زيارة للأئمة (عليهم السلام) فالإمام الصادق (عليه السلام) عندما يزور جده أمير المؤمنين يقول: (والأعجب من ذلك) ومعنى هذه الجملة هو

دون

الجهات

حملة

ابتدأنا

الديني

صدى

سنستفيد

الشيخ

وعليه

يذكر

القضايا

الأمم،

أبدأ

الله

مريم

فما

الموحد

خطرة

لموسى

عسى

ببركة

ودورها

هذه

ومثل

صدى

ضد

الشيخ

لها

الزهراء

طالب

السلام

أبي

صدى

الشيخ

أن

عندما

لم

جلس

هارون

الحكمة

محمد

صدى

حوية

الشيخ

وهذا

رباني

تعرضا

مثل

به

عندما

لايذكر

الجبيلين

لايعلمون،

إلى

الذين

يديها

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

والأئمة

زيارة

جده

صدى

لمظلومية

الشيخ

من

المعجزة أن تكشف زيف القوم وتفضح عن كل أسرار ممارساتهم الظالمة وهناك أمر في غاية الأهمية إنها بينت للتاريخ القادم ما سيكتبه في كل زمان، والأمر المهم إنها كانت تعلم بما سيجري لها فالرسول (صلى الله عليه واله وسلم) أخبرها برحيله عن الدنيا شهيدا وهذا الخبر أحزنها لكنها سرت عندما علمت إنها أول الراحلين إليه من أهل بيته وفرحت عندما علمت إن الإمامة في ولدها.

صدي الروضتين: يدعي البعض إن الشيعة استخدموا فرحة الزهراء كرد سياسي يتجهمون به على الصحابة ويتبين لنا إن فرحة الزهراء لها علاقة باستشهادها؟

السيد الموسوي: هناك روايات كثيرة تنص على إن الزهراء تفرح كلما أطيع الله وكلما عبد الله فنحن نقدر أن نفرحها ونحزنها لكن بعض المصادر أشارت إلى إنها فرحت في قبرها عند مقتل من اغتصب حقها وتذكر المصادر أسباباً كثيرة منها يوم تتويج الحجة وهناك رواية مشهورة تشير إلى أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) أخبرها بأن وفاته في صفر فكان كلما يمضي صفر تفرح الزهراء لسلامة والدها.

صدي الروضتين: بماذا تحفزنا الذكرى وماذا نقدم لها بيوم مصابها؟

السيد الموسوي: هناك أمور كثيرة وهناك جوانب مشرقة في حياة الزهراء وجوانب مؤلمة اعتدنا التركيز عليها بينما هناك إشاعات مشرقة كبيرة في حياتها نستطيع أن نستلهم منها ما نقوم به أنفسنا فالزهراء (عليها السلام) كانت تبكي ليل نهار وتدعو دائماً لجيرانها وذات يوم دخل عليها الحسن عليه السلام فقال: رأيتك تدعين لنفسك فقالت يا ولدي الجار ثم الدار فعلياً أن نأخذ العبرة منها وندعو دائماً لجيراننا ونحبهم وعلينا فعلاً أن نأخذ من هذه الجوانب المشرقة بقدر تركيزنا على الجوانب المأساوية يوم من الأيام دخل عليها الإمام علي (عليه السلام) فوجدتها تبحث عن شيء فسألها يا بنت رسول الله عن ماذا تبحثين فقالت أبحث عن ورقة كتبت عليها شيئاً من العلم ولا تدري إنها اعز علي من ولدي فلا بد أن نلتفت إلى مسألة العلم عند نساءنا ونحفزهن على التواصل الدؤوب للقراءة والتفسير وهناك جوانب كثيرة مشرقة ففي يوم دخل الإمام علي (عليه السلام) وطلب من الزهراء طعاماً فقالت له يا أمير المؤمنين ليس عندنا شيء فسألها ألا أخبرتيه بذلك. فقالت: علمني أبي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أن لا اطلب من زوجي شيئاً ابداً. فالزهراء (عليها السلام) تخشى أن تطلب شيئاً من الزوج كي لا يخلج حين يعجز عن تلبية نعم علينا أن نسلط الأضواء على الجوانب المشرقة في شخصية الزهراء فهي نور يطل على جميع التواريخ نحاول أن نفتدي بالزهراء (عليها السلام) وكما هو الرسول قدوتنا فنحاول أن نبين النساء المهجرات المظلومات المضطهدات من النساء أن قدوتهن في هذه المسيرة الزهراء (عليها السلام).

ثم حاورنا فضيلة الشيخ عادل الوكيل (قسم الإرشاد الديني في العتبة العباسية المقدسة).

صدي الروضتين: نتحاور مع بعض الشباب العربي عن طريق الأنترنت يقولون نحن لا نتحدث عن عصمة الزهراء بل نتحدث عنها كإمرأة عظيمة؟

الشيخ الوكيل: من جملة معتقداتنا إننا نؤمن بعصمة الأنبياء والرسول ونقول بعصمة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وبعصمة الأئمة عليهم السلام ابتداءً من الإمام علي (عليه السلام) إلى آخر الأئمة وهو المهدي (عجل الله تعالى فرجه) ونقول بعصمة الزهراء (عليها السلام) الزهراء قولها حجة فما هو الدليل على عصمة الزهراء (عليها السلام) اقرأ لأحد العلماء دليل عقلائي سار عليه العقلاء مثل السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي في كتابه (النص في مقابل الاجتهاد) يقول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) عندما قال فاطمة بضعة مني يقول هذه دلالة كبيرة أي قطعة من النبي الأكرم بما أن النبي معصوم فنستدل بعصمة الزهراء وتسمى (الدلالة الالتزامية) دليل عقلائي وهناك من يطالبنا بدليل آخر وهناك حديث نبوي شريف وردنا عن طريق الأئمة (عليهم السلام) أن الله يغضب لغضب فاطمة. يجيبنا البعض إن الله يغضب لغضب كل مؤمن كمفهوم عام ولكننا نرى إن الحديث خصص لذات الزهراء فقيامها قيام رضا الرحمن وفي جلوسها رضا الله والرضا هنا ما يتحصل عنه من العصمة وهذا دليل على إن الله يغضب لغضب فاطمة والآية تقول: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) الأحزاب ٣٣. أي ما يشمل القبيح من الأعمال غير الحسنة وعندما نريد أن ننتعمق بالدلالة نؤمن تماماً بأن الله يغضب لغضب فاطمة.

صدي الروضتين: لعبقرية الزهراء دلائل كثيرة سعة تفكيدها، صبرها، حكمته، لكننا لم نجد من عمم مثل هذه المفاهيم على الناس؟

الشيخ الوكيل: المعروف أن الزهراء تعرضت لمظلومية كبيرة جدا والظلم يعني وضع الشيء في غير موضعه فهم قد وضعوا الزهراء في غير الموضع الذي وضعها الله فيه حتى وصل الأمر فيها أن تبكي ليلاً ونهاراً حتى شيد لها الإمام علي (عليه السلام) بناءً خاصاً للبكاء والسؤال الذي لا بد أن يطرح هو كيفية تكريم ابنة الرسول والسؤال الذي لا بد أن يثبت هو كيف تعاملت هذه الطاهرة مع المصيبة بعد ما سلبوا منها فدك ثم جاءوا بعد ذلك إلى بيتها وهو بيت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يريدون مبايعة علي والثلة من أصحابه الكرام الذين معه قصراً (بمعنى حلقوا رؤوسهم) وهذا شيء خطير جداً لأن الخليفة الشرعي موجود في بيت الزهراء وإذا بهم يأتون إلى بيت علي ليخرجوه لمبايعة الخليفة البديل فنجد إن الزهراء عندما تعرضت إلى هذا الحدث الكبير إلى الضغط بين الباب والجدار فأسقطت محسنها وأغمي عليها يقول صاحب كتاب (مقتطفات ولائيه) بمجرد أن فتحت عينها خاطبت زينب أين أبائك؟ يرى هذا الحال؟ إن هذا السؤال ليس شخصياً بل هي تسأل عن مصير الأمة وعن الثواب الشرعية التي نص عليها النبي الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) بأن الخلافة بعده لعلّي (عليه السلام) وهذا ما نص عليه في غدير خم. الشيخ عبد الحسين الأميني رحمة الله عليه في كتابه (الغدير) يقول هناك (١١٠) مصدر محقق ينص على واقعة غدير خم بنص العبارة قال على خلافة الإمام علي (عليه السلام) فكان السؤال عن مصير الخلافة فعندما أخبر عن الحدث ذهبت إلى مجلس النبي (صلى الله عليه واله وسلم) هذا الاختيار ذكي وله مؤثرات فكرية كبيرة.

صدي الروضتين: ألا تحدثنا عن بركات الزهراء (عليها السلام)؟

الشيخ الوكيل: هذا هو المهم نحن نستشعر بركات أهل البيت (عليهم السلام) ونقدمهم بين يد الله وسيلة وإذا أردنا أن نطلع على امتدادات غيبية فسنجد هناك الكثير مثلاً يحدثني رجل مصاب بـ (الحمى) يقول هذا المؤمن عندما تصيبني اسقط أرضاً ويتحول الأبيض اصفرأ وأصاب بحرارة مرتفعة فأشار علي أحد الأصدقاء بحرر الزهراء (عليها السلام) من دعاء النور (بسم الله النور، بسم الله نور النور) مضاتيح الجنان للشيخ عباس القمي، علمته لسلمان فيقول سلمان علمته لألف شخص شفي بإذن الله وببركة هذا الحرز فيقول الرجل داومت عليه فشفيت تماماً فعلياً فعلاً التمسك بهذا المنهج وبهذه البركة التي من الله بها علينا.

أما الباحث الحاج سعيد رشيد زميزم فقد كان لنا معه حوار بدأ بالسؤال التالي:

صدي الروضتين: سبب الاختلاف في شهادة الزهراء (عليها السلام)؟

الحاج زميزم: وردت من النبي (صلى الله عليه واله وسلم) عشرات الأحاديث بحق الزهراء ومن يشيعها له أفضلية كبيرة عند الله سبحانه وتعالى فالتزاماً بوصيبتها وتعبيراً عن ما عانت من ظلم بعد وفاة أبيها قررت أن تدفن بدون حضور ظالميهيها ساخطة عليهم وأما سبب اختلاف الروايات التي دونت لنا تاريخ وفاتها عند المسلمين بمختلف مذاهبهم. حيث كل له رأي معين حيث جعل الإمام علي عليه السلام قبر الزهراء البتول مبهماً غير معلوم وعفاً عليه بحضر أربعين قبراً من أجل الترمويه لأن بعض الشخصيات حاولت نبش القبر لتشيعها ثانية ارضاء لشؤون السياسة والإعلام حيث ظهرت روايات متعددة تقول أن إخفاء القبر له أسباب متعددة وحين أقدم الإمام علي (عليه السلام) على هذا الأمر كان يمتلك الدوافع الحقيقية التي يحرص فيها على كرامة الزهراء فضلاً عن انه وصي رسول الله ويمتلك اليقين التام بما ينوون القيام به وليس غريباً على تلك النماذج هدم القبور ونبشها لذلك اقتضت الحكمة الإلهية هذا التخفي إلى أن يشاء الله سبحانه وتعالى. فتناقلت الأحاديث المختلفة عن عدد من التواريخ المختلفة عن وفاة الزهراء (عليها السلام) وكراماً لهذه المناسبة اختار علماءنا ثلاثة أيام يوم مواساة في الكاظمية المشرفة ويوم في النجف الاشرف ويوم في كربلاء المقدسة لإثارة الشجون ولاحتواء الاختلافات كي لا يفوتنا التاريخ الحقيقي فالحسين عليه السلام استشهد في يوم العاشر من محرم إلا أن مراسيم العزاء تبدأ من اليوم الأول من محرم.

صدي الروضتين: جميع الأئمة وقبلهم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) تعرضت أضرحتهم إلى الهدم والتخريب والإخفاء إلا أنها في نهاية الأمر تظهر للعيان ما عدا قبر الزهراء عليها السلام؟

الحاج زميزم: في الحقيقة هذه كرامة من الباري عزوجل بدون أي شك لأن أئمة الكفر حاولوا محو آثار أهل البيت لكن إرادة الله كانت

فوق كل شيء كما قالت الصديقة زينب (عليها السلام) مخاطبة زين العابدين (عليه السلام) سيرفع علم لقبر أبيك يبقى يرفرف وينشر نوره على مدى الأيام والسنين كما نرى الآن حيث إن قبر الحسين خير شاهد فبالرغم من محاولات التعسفية لم يستطيعوا محو هذا الرمز العظيم وكما هو معروف إن الزهراء لها مكانة عظيمة عند الله عز وجل فهي أولاً كما يسميها النبي الأعظم أم أبيها وهي أم الأئمة وجواباً على سؤالكم نجد في الدعاء المشهور (اللهم بحق فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها والسر المستودع فيها) وهذا خير دليل على هذه المنزلة العظيمة

وقبل الختام حاورنا الأستاذ الحاج عبد الأمير القرشي وسألناه عن الرؤيا السياسية لما حدث في عهد الزهراء (عليها السلام) وعلميتها المرموقة؟

إن أول انقلاب سياسي في الإسلام حدث بعد وفاة النبي الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) وكان هذا الحدث الخطير سابقة في الإسلام فقد كان حجر الأساس لما لاقته وتلاقية الأمة من ويلات ومصائب لحد الآن يقول بولص سلامة:

وتوالت تحت السقيفة أحداث أثارت كوامناً وميولاً
نزعات تفرقت كفصوص العوسج الغض شـانكا مدخولاً
في الوقت الذي أجمع المسلمون على تميز علي (عليه السلام) في علمه، ورووا أن الله تعالى كما أقرأ الله رسوله فلا ينسى (سَنَقْرُنكَ فَلَا تَنْسَى) سورة الأعلى ٦. فقد أمر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أن يعد علياً ويعلمه فلا ينسى. قال السيوطي في (الدر المنثور) وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مكحول قال: لما نزلت (وَنَعِيَهَا أَذُنٌ وَأَعْيَتْ) الحاقة ١٢. قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): سألت ربي أن يجعلها أذن علي (عليه السلام) قال مكحول: فكان علي يقول ما سمعت من رسول الله شيئاً فنسيت. فالذي حدث في السقيفة: إن أول أئمة الهدى، الذي عنده علم الكتاب أقصي وأجبر على البيعة لشخص لا يعرف حكم العاقل من المجنون، ويأمر بقتل امرأة وجنينها بدون حق باسم الإسلام.

تأسيس الدولة العلمانية:
إن ماجرى في السقيفة هو إلغاء نظام الدول لأهمية ونصوص الرسالة المحمدية وتأسيس لنظام علماني دولته قبائل قريش لإستحداث وضع تعادل فيه الكفة بين بني هاشم لجعل الله النبوة فيهم وياقي قبائل قريش أنه نظام حكم علماني بمنطق قبلي محض، وفعل بشري لا علاقة له برسالة السماء والنص النبوي وهو أول فصل سياسي لفصل الدين عن السياسة كانوا يقولون: إذا دخلت الخلافة في بني هاشم قلن تخرج منهم أبداً، ولن يصل إلى بقية القبائل شيء. وهذا ظلم لقبائل قريش ما بعده ظلم. نعم، لقد تبنت قريش هذا المنطق القبلي البعيد عن الدين واتخذت قرارها بإجماع طلائها ومن وافقهم من مهاجريها بأن بني هاشم تكفيهم النبوة، أما الخلافة فيجب أن تكون لقبائل قريش الأخرى. واتخذوا قراراً بأن على زعماء قريش تأييد الطلقاء الذين حشدوهم أن يبادروا بمجرد وفاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) أن يأخذوا الخلافة ويعزلوا علياً.

احتجاج العترة على السقيفة:
جاء في كتاب (سليم/ص٧٤) فلما كان الليل حمل علي فاطمة الزهراء على حمار وأخذ بيديه ابنيه الحسن والحسين (عليهم السلام) وفي كتاب (الاختصاص) دار بها أربعين صباحاً فلم يدع أحداً من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إلا آتاه في منزله، فناشدهم الله حقه ودعاهم إلى نصرته فما استجاب منهم رجل غير أربعة هم (سلمان، أبوذر، المقداد والزبير) ولما رأت سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) الذي يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها كما جاء في أحاديث أبيها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ما يسمى بالمسلمين على هذا الحال نغمت وغضبت كأشد ما يكون الانتقام على أصحاب السقيفة لاستيلائهم على المنصب الإلهي واغتصابهم حق ابن عمها الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد احتجت عليهم في خطابها التاريخي الذي وضعت فيه النقاط على الحروف ودعت جماهير الأمة إلى الإطاحة بالحكومة اللاشرعية وانتزاع الخلافة من أبي بكر وقد هزت في خطابها عليها السلام النفوس وأوجلت القلوب وخشعت الأبصار وأوشك الحق أن يرجع إلى نصابه إلا أن دهاء السقيفة تمكنوا بحنكة ومكر من إخماد نار الثورة والقضاء على جميع معالمها.

هموم صحفي

لقد تنازلت للجوعى بنصف رغيف وللمشردين نصف فراشي وحاولت كطفل ساذج تضديد نزيه البلد بالورق الأبيض ثم ماذا؟ لا الجوعى شعبوا ولا المشردين ضمهم سقف ولا انقطع نزيه بلد ولا أنا انكفئت وذلك هو مرضي الذي لا اسأل الله أن أتعافى منه...

صلاح الدكان

الصحفيون يعيشون وينقلون هموم الناس بدون تعب أو كلل وهم أنفسهم يعيشون هذه الهموم والمتاعب كونهم بشرًا يعيشون بين الناس

عبد الستار رمضان

نائب مدير عام سابق

كاتب وصحفي مقيم في الدنمارك

ضمن سلسلة - المسرح الحسيني



صدرت للشاعر والكاتب المسرحي- رضا الخفاجي (المسرحية الشعرية) صوت الحز الرياحي.. ومن المؤكد بأن الشاعر رضا الخفاجي الذي دفع إلى المطابع عدداً من مسرحياته الشعرية، سيتواصل في نشرها وطباعتها جميعاً- حيث ستصدر عن مطبعة دار الحكمة في كربلاء المسرحية الشعرية لثانية (سفير النور- مسلم ابن عقيل..) وكذلك سيصدر الشاعر مسرحيته الشعرية الثالثة (صوت

الحسين (عليه السلام)).. في حين ستقوم جريدة الهدى بنشر المسرحية الشعرية الرابعة (قمر بني هاشم- العباس ابن علي (عليه السلام)) إضافة إلى مسرحيتين شعريتين أخريين هما (سفر الحوراء زينب (عليها السلام)) - (سفر التوبة)

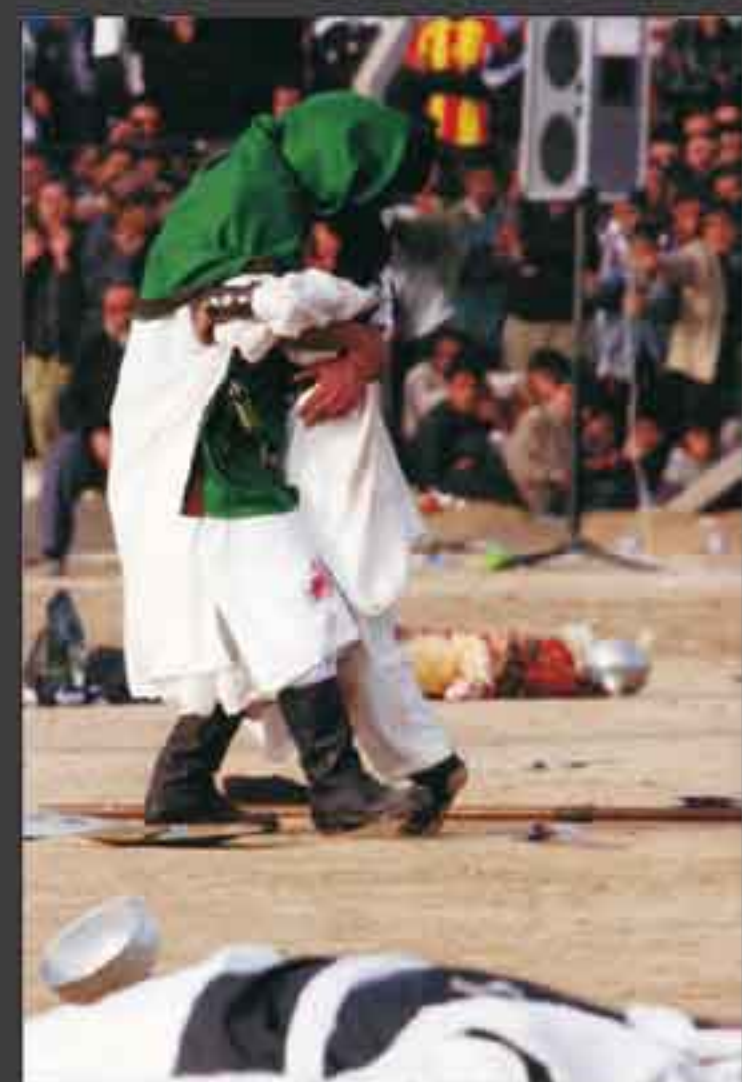
كما أعد الشاعر رضا الخفاجي دراسة شاملة عن نظرية المسرح الحسيني حيث استغرق في إعدادها وكتابتها أكثر من عقد من الزمن وهي تنقسم إلى قسمين- قسم نظري والقسم الآخر تطبيقي. ويزعم الشاعر الخفاجي بأن هذه الدراسة ستكون دراسة رائدة في المسرح الشعري تحديداً ومن أبواب هذه الدراسة:

١. لماذا المسرح الحسيني؟
٢. العلاقة بين الخلقي والجمالي
٣. اشكالية الكتابة في المسرح الشعري.. وأبواب أخرى.

كذلك يتوفر الشاعر رضا الخفاجي على أكثر من عشرين كتاباً مخطوطاً ومعداً للطبع في الشعر والمسرح الشعري والدراسات الأدبية حيث من المؤمل أن يقدمها إلى المطابع في القريب العاجل إنشاء الله. كذلك تستعد فرقة مسرح كربلاء الفني للتمثيل.. لتقديم

المسرحية الشعرية (سفير النور) للشاعر رضا الخفاجي

بعد أن قدمت مسرحيته الشعرية الأولى (صوت الحر) عام ١٩٩٨م والتي لقيت نجاحاً منقطع النظير لم تشهد هذه المحافظة من قبل رغم الضغوطات التي تعرض لها كادر التمثيل والمشرفين على المسرحية من أجل عرقلة نجاحها الباهر.



منتدى الطف الثقافي يكرم مجموعة من الشعراء الحسينيين



تزامنا مع ذكرى وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام ارتأت الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين تخصيص إحدى جلسات منتدى الطف الثقافي الدورية لتكريم الشعراء الشعبيين الحسينيين

الذين قارعوا وتمردوا بشعرهم وقوافيهم بحق الإمام الحسين عليه السلام على كل أنواع الظلم والجور التي اتبعتها ألام وزيانية النظام البائد. فقد أقام عصر الجمعة (٨ جمادى الأول ١٤٢٨هـ الموافق ٢٥/٥/٢٠٠٧م) وعلى قاعة مدرسة الإمام الحسين عليه السلام الدينية جلسة شعرية استهلكت بكلمة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ألقاها نائب الأمين العام السيد (أفضل الشامي) أشار فيها إلى



مكانة الشعراء الحسينيين الذين ذكر التاريخ إن أئمة أهل البيت عليهم السلام كانوا يقربوهم ويكرمهم لتستمر الروح المعطاءة فيهم بتمارسه كتابة الشعر باعتباره وسيلة إعلامية مهمة. وتطرق بعد ذلك بقراءة الأحاديث الشريفة الواردة بحق الشعراء والمنزلة الكبيرة التي تتمتع بها تلك الشريحة من الذين سخروا أقلامهم لنشر أحقية أهل البيت عليهم السلام ومظلوميتهم على مر التاريخ. أعقبه بعد ذلك كلمة أمين عام العتبة العباسية المقدسة التي ألقاها نيابة عنه الشيخ (صلاح الخفاجي) تناول فيها عظمة الشعراء والمركز الذي حظي به الشعر العراقي المتميز على نظيره من الشعر العربي من حيث ألوانه وقيمه وأطواره الشعرية، مبيناً إن الشاعر الذي يكرس شعره لخدمة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام قد وصل إلى القمة.

بعدها تم قراءة السيرة الذاتية للشعراء الحسينيين الشعبيين الذين عرفوا بقصائدهم الشعرية التي كانت تستنهض الهمم لقارة النظام البائد والاستلهاهم من ثورة الإمام الحسين عليه السلام في عدم الخنوع والخضوع لكل ظالم طاغ مستبد، أعقبها قراءة القصائد التراثية والحماسية الحسينية لكل شاعر من هؤلاء الشعراء.

وفي ختام الجلسة تم تقديم الهدايا التقديرية التي خصصتها الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين إلى جانب الشهادات التقديرية لكل من (الشاعر محمد علي النصر اوي، الشاعر محمد زمان الكربلائي، الشاعر رضا النجار، الشاعر عودة ضاحي التميمي، الشاعر سليم البياتي، الشاعر محمد حمزة الرادود الكربلائي، الشاعر عبد الرسول الخفاجي، الشاعر عبد الرضا هيجل، الشاعر حسين عبد الهادي).

متابعة مراسل نون تصوير غسان الياسري

بين قوسين

أدباء؟ نعم.. حركة أدبية؟ لا!



ناظم السعود

لم تكن صلتى مقطوعة بأدباء وكتاب كربلاء، بل كانت متواصلة عبر عقدين أو أكثر وهناك روابط قوية تربطني بغالبية العاملين بالحقل الثقافي خلال عملي بمختلف وسائل الاعلام استطعت أن أكون علاقات طيبة مع الادباء والكتاب في هذه المحافظة المبدعة.

لكنني، ومنذ أكثر من ستة أشهر، من الاقامة والاتصال والعمل هنا خرجت بخلاصة مفادها أن المدينة تكتظ بالمبدعين ولكنها تخلو من حركة أدبية فاعلة!

وربما يجد البعض في تلك الخلاصة ما يثير الغرابة أو حتى إلى تناقض مباشر غيراني، أعيد القول ومعني شواهد عدة أن المدينة تفتقد إلى حركة أدبية نشطة على كثرة المبدعين فيها وكما أرى فإن الكتاب والادباء والفنانون يمتازون بطاقات مبدعة ولكل منهم تجربته وشهرته وصيته الذي قد يتعدى الحدود المحلية إلى جغرافيات وطنية وإقليمية ودولية لكن هذه الابداعات لم تشكل حركة وهوية.. لماذا؟ لأن الحركة تعني وجود مؤسسات وتجمعات فاعلة تعمل على اسناد ودعم وإيصال أصوات ومدونات المبدعين إلى مديات جغرافية وابداعية ابعد، بمعنى أن الحركة الثقافية تشمل تشريعات ومناهج عمل وتقاليدها نقابية تلم المشاريع الابداعية الفردية وتسند لها بالمقومات وتسخر الجوهري منها فتذيعه وترزده كما تعمل على محاصرة الشاذ والمسيء والهامشي فتبعده وتخرجه من دوائر الابداع.

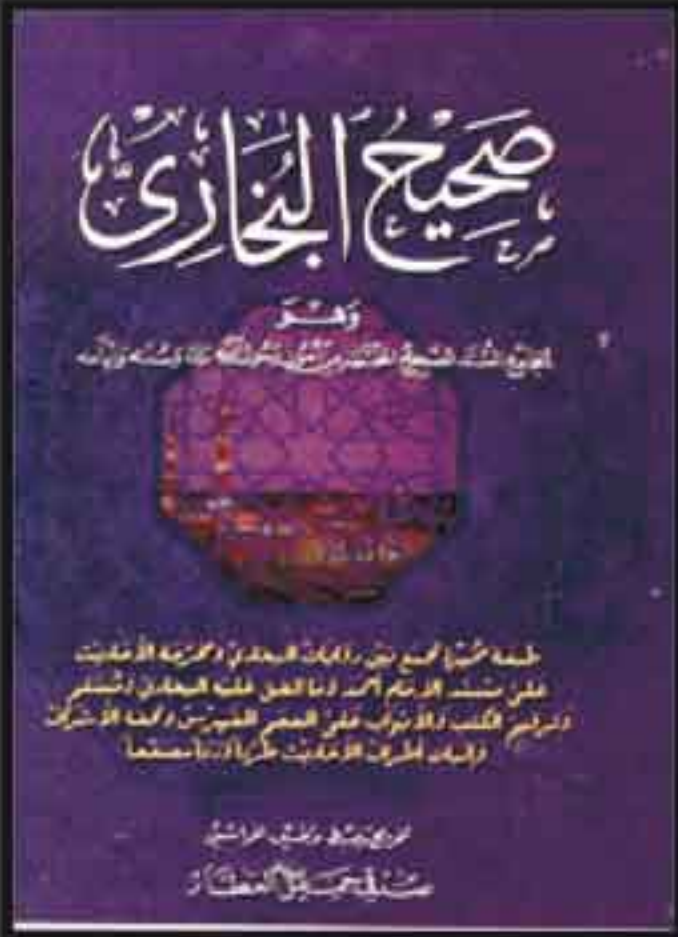
هكذا يتم التكامل بين المبدعين الافراد والحركة الثقافية الجامعة لهم والمساندة لمشروعاتهم والمدافعة عن وجودهم، لكننا يحصل في كربلاء كما هو الامر في باقي مدن العراق أننا ازاء شطر واحد من تلك المعادلة الهامة وأعني ان هناك ادباء وكتاباً وفنانين يمتازون بـ زخم هائل من الحرفية والخصوصية ولكن هناك جفافاً أو جدياً في الحركة الثقافية التي انتفى دورها لضالة وجودها أصلاً هل من أحد يخبرني عن اسماء مبدعة مثل: علي حسين عبيد / جاسم عامي / علي لفقة سعيد / علاوي كاظم كشيش / علي الخباز / عباس خلف علي / محمد علي الخفاجي / عودة ضاحي التميمي / عبد الحسين الدعيمي / رضا الخفاجي / عماد العبيدي / صلاح السيلاوي / حاتم عباس بصيلة / سلام محمد البناني / محمد زمان / كاظم السعدي / محمد الكعبي / عقيل أبو غريب وآخرين لا تسع الذاكرة لأسمائهم كيف لهذه الأسماء التي ازدهرت الثقافة العراقية بها.. أن تعمل وتنشط بشكل فردي وجهد ذاتي من غير أن تحايتها حركة ثقافية موازية وساندة لهذه الطاقات المبدعة؟!.. ويبقى السؤال بحاجة إلى إجابات.

* مستشار التحرير

في جريدة صدي الروضتين

الرد الناري فتح شرح مذهب البخاري

الحلقة الخامسة



جاء في صحيح البخاري.. قال الرسول (ﷺ) (بني الاسلام على خمس) وهو قول او فعل يزيد او ينقص فقال الله تعالى (ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم) (ووزدناهم هدى وآتاهم تقواهم) (محمد) (ويزداد النين آمنوا ايمانا) (المدر/٣١)... وقد

افرد البخاري بابا كاملا لهذه الايات المتقدمة مستشهدا بها على انها تحمل مضامين بناء الاسلام.. لكن اين هذه الخمس في هذه الايات؟ وراح يروي لنا عن عمر بن عبد العزيز (ان الايمان فرائض من استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان ويذكر الشيخ البخاري اولها شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله.. واقامة الصلاة والصيام وايتاء الزكاة والحج

واذا اردنا الان ان ندخل من باب مناقشة هذه الاسس التي بني عليها الاسلام بنظر البخاري فنجد ان الطبري في تاريخه ج ٥٩٤ يقول (ان الله فرض الصلاة على رسوله (ﷺ) يوم المعراج فكيف فرض الله هذا الركن بعد البعثة بعشر سنوات حسب ما رواه معظم علماء الصحاح

وأما في مسألة الزكاة فهناك اسئلة كثيرة تستحضرنا وهي متى فرض الله الزكاة وما الذي كان يمتلكه المسلمون الاوائل الذين كانوا مع رسول الله في فترة الدعوة السرية وماذا تعني عندهم بعد الدعوة؟ وما الذي ابقاهم ابو لهب وابو سفيان وعتبة والوليد؟ الم تسلب اموالهم؟ الم تدمر منازلهم فاني لهم الزكاة حتى يبني الاسلام عليها؟؟؟

والحج امره معروف وكان موجودا قبل الاسلام ويذكر الطبري في تاريخه ان ابرهه اراد ان يجعل الناس يحجون الى البيت الذي بناه بدل الكعبة فلم يفلح ولذلك قرر تهديمها وأشار القرآن الى هذه الحادثة في سورة الفيل وهو عام مولد الرسول...

اذن الحج موجود قبل بعث الرسالة النبوية المباركة... اما الصوم.. فيشير القرآن الكريم في سورة البقرة الآيات (١٨٣، ١٨٤) (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) ومن العجيب ان يظهر بعض الكتاب ليقولوا ان الصوم شرع بعد فترة طويلة من البعثة النبوية الشريفة فاليعقوبي يرى انه شرع بعد الهجرة الى المدينة بسنة ونصف فكيف اذ يصح اساسا يبني الاسلام عليها

فنستخلص من هذا البحث بأن الحديث فيه إشكالات كبيرة فكل انسان يريد أن يؤسس لدين او حزب سيحتاج الى شخصية قيادية متماسكة فكانت شخصية الرسول خير شخصية بني الاسلام عليها إضافة الى القدرة المادية التي تديم الحركة وكانت شخصية خديجة ومال خديجة وتجارتها التي افتدتها لبناء الاسلام وبعد هذا يحتاج البناء الى قوة حصينة تدافع عنه وتحاميه ليبقى وهو يواجه شراسة الأعداء فكان سيف علي (عليه السلام) الذي جندل الأعداء في سوح الوغى ونصرة مؤمن قريش ابي طالب وبهذه القوى الجبارة تم بناء الاسلام والسلام.

الشاهد على الشهادة

الحلقة ٢٨

(الناس صنفان، إما أخ لك في الدين أو شبيه لك في الخلق) قول لأمر المؤمنين (ﷺ) (يمكن أن يكون أساسا لدستور موحد للبشرية حيث بايجازة المتناهي يسع المعمورة بأرجائها وفضاءاتها!! فإذا ساوى أمير المؤمنين (ﷺ) بين المسلم والمسيحي واليهودي في موضوعة التعامل الحياتي، فما أخرى الأمة بمصدق هذا القول لتصفية القلوب ومن ثم اصطفاؤها معاً لصنع المستقبل.. إن وجود اقلية عرقية أو دينية أو مذهبية أو قومية بين بحر من الأغلبية يضيف ويوجب مسؤوليات يتحتم على الأغلبية مراعاتها تجاه تلكم الشرائح إذا أريد للمجتمع أن يرتقي ويسمو نحو الفضيلة!! وإذا كان الإسلام قد ضرب أروع الأمثلة لاحترام العهد مع المخالفين فقد تمثل ذلك من سلوكية نبي الرحمة محمد (ﷺ) وسماحيته المتناهية والتزامه بالعهد حتى ولو كان على حساب دينه الجديد!! فقد اشترطت قريش على النبي محمد (ﷺ) في صلح الحديبية ان من جاء من (محمد) إلى قريش لا ترده إلى محمد (ﷺ) (ومن جاء إلى محمد بدون إذن وليه رده (محمد)...) وقبل النبي هذا الشرط الجائر.. ونفذه عن أول تطبيق وفرصة إذ وصل إلى المدينة من مكة أحد المسلمين واسمه أبو حنبل بن سهيل هارباً من قريش وأثار القيد لا تزال على جسمه.. فأبى الرسول إلا تسليمه إلى قريش وفاء بعهدده... وعند فتح مكة وما قاله لقريش يدل على روح التسامح الإنساني اللا محدود الذي جاء به الإسلام العظيم.. أما تعامل الإسلام مع المخالفين من أهل الذمة فكان فريداً في تاريخ الأمم السابقة واللاحقة فكان الرسول الأكرم (ﷺ) يعتبرهم ضمن كيان الجماعة التي يحكمها قانون واحد، فلا يأنف من مجالستهم وعبادة مريضهم حتى وصل به الأمر (ﷺ) أن يقترض منهم وفي المسلمين كثير من الأغنياء والموسرين الذين يتمنون أن يقدموا لنبيهم شيئا وخدمة فأراد (ﷺ) أن يعلم الأمة بأجبالها أن لا فرق بالتعامل اليومي والاجتماعي بين المسلم وأي من معتنقي الأديان الأخرى.

وترجم هذا السلوك الإنساني ورثة النبي الأكرم (ﷺ) فهذا ولده السجاد يعبر عن الرؤية الإسلامية البحتة تجاه أهل المللة فيقول (وأما حق أهل الذمة، أن تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم، ولا تظلمهم ما وفوا الله تعالى بعده.. فإنه قد بلغنا - عن الله - إنه قال (من ظلم معاهداً كنت خصمه) بهذا القانون الإنساني قدم الإمام عليه السلام رؤية الإسلام الحقيقية تجاه الأمم والأديان الأخرى ليمد يده المعطاء بالسلام والتسامح وحسن المعاملة والمساواة في القضاء... في حين كانت الأمم الأخرى وبعض من أدعوا الديانة المسيحية أو اليهودية تسن القوانين والتشريعات المميزة بين ما يعتقدونه ومخالفهم وعلى وجه الخصوص تجاه المسلمين حيث يصرون وإلى وقت قريب على عدم الاعتراف بالاسلام كدين سماوي ويستهيئون - قبحهم الله - بنبوذة محمد (ﷺ) في الوقت الذي حرم الاسلام الاعتداء على الذمي أو المعاهد وأوجب الدفاع عنهم ما يدفع عن نفسه ويشاورهم ويبايعهم ويبادلهم في كل شيء متداول كالسلع والأثاث والتجارة!!

رسم الاسلام صورة لامة في احترام حقوق الآخرين.. ولا يثقل بطلباته للمخالفين سوى الكف عن البغضاء والابستعاد عن التآمر على الأمة وماعدا ذلك فهم والمسلمون سواء (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن).. ولا أحسن من احترام الآخر والاعتراف به ومحاورته في كل مفاصل الحياة.. بعيدا عن النظرة الاستعلائية.. والتهميشية.. وصولاً لمجتمع تسوده ثقافة التسامح والوئام والمحبة....

الاحتباك في نهج البلاغة



يرى معظم النقاد ان موضوع الاحتباك موضوع نفسي لكونه نوع من أنواع الحذف دون أن يعطونا أي تفسير أو تفصيل أو تبیین عنه.. ونحن نجد أنه العكس تماماً فالحذف نوع من أنواع الاحتباك وليس الاحتباك نوع من أنواع الحذف كقول الامام علي عليه السلام أن الإنسان (معجون بطينة الألوان المختلفة) أي أن مفردة معجون منحنتنا قيمة الحذف بمعنى كبير لأن العجن صفة إنسانية كشفت عن ليونة الجسد ورقة الجلد ودقة العظام ومحتوى الدم والماء ولحم وعصب مؤهلة للعجن والامتزاج والألوان المختلفة

فهناك حر وبرد وبلة وهناك تنوع الأحاسيس والأمزجة والذائقة ورغائب وغرائز وميول وأشياء كثيرة تتحكم بها ومنها عناصر الوراثة والحالات النفسية كلها تدخل ضمن مراتب الحذف لتعمر لنا الحالة التأملية بالتفسير والشرح والتأويل والبحث الداخلي للنص وهذا هو نوع من أنواع الحذف الذي يعتبر جزءاً من الاحتباك وقد تنوعت التفسيرات اللغوية حول مصطلح (الاحتباك) فجاء في كتاب (اللسان) أن الحبك يعني الشد وقال الله تعالى في كتابه المبين (والسماء ذات الحبك) الذاريات (٧) وابن الاعرابي يراه: كل شيء أحسن صنعة، وفي كتاب العين: حبكته في السيف حبكا (ضرب اللحم دون العظم) ويراد الجواهر ي بمعنى أجاد النسج.

كقول سيد البلاغة عن آدم عليه السلام (وأهبطه إلى دار البلية وتناسل الذرية) بمعنى أهبطه الله من مقام كان الإلهام الإلهي لانسياق قواد إلى مقتضى الفطرة السليمة الأولى إلى مقر قد خلط له فيه الطريقان ووكله إلى نظره العقلي واستدل بالتمييز بين الأمرين واختيار أي الطريقين وهو العناد الذي تكدر به صفو هذه الحياة على الأديمين - وتناسل الذرية من خصائص تلك المنزلة الثانية التي أنزل الله فيها آدم مما أبتلي به امتحانا لقوته على التربة والقيام بحقوقهم والزاهمهم بتأدية ما يحق عليهم.

اما الاصطلاح البلاغي فيعني الاحتباك منع الخلل مع الحسن والبيان وركز الأوائل على انه من مواضيع الحذف من الكلام.

والزركشي وضع أنواعا من الحذوفات كالمقابلة والتضادية والتوافقية والاحتباك عند البعض يعني الإيجاز.

كقوله عليه السلام (ولسنا نرعد حتى نوقع، ولانسيل حتى نطمر) بمعنى اذا وقعنا بعدو أو عدنا آخر بأن يصيبه ما اصاب سابقه واذا امطرنا اسلنا، اما اولئك الذين يقولون نفعل ونفعل وما هم بفاعلين فهم بمنزلة من يسيل قبل المطر وهو محال غير موجود فهم كالعدم فيما به يوعدون، والبلاغيون حاولوا تخصيص حالة الاحتباك بشتى التعاريف التي يجدها بعض النقاد المحدثين انها غير مشموله به لكون الاحتباك يشمل هذه الأنواع كلها كالتقابل والتضاد والمثل والمتشابهات وحتى التعريفات المستحدثة اختلفت من حيث التباين بنتائج قلقه فالبعض يظن بان تكوينات الاحتباك نتيجة اشتراك كلامين في معنيين تضادا أو تشابها أو تناظرا أو نفيا ونحن ماز لنا نجدهم بعيدين كل البعد عن معنى الاحتباك الحقيقي، ففي جملة واحدة وجدنا عدة اشتغالات كلها تصب في عدة طرق للاحتباك منها الطباق التوافقي وفي نفس الجملة هناك تضادات كقوله عليه السلام في بعض مفاصل الجملة (ارم ببصرك اقصى القوم.. وغض بصرك) ويعني ارم ببصرك اقصى القوم لتحيط بحركات ولكن عليك ان تغض النظر عما يخيفك من هذه الحركات كيلا يهولك منهم هائل.

بينما نقاد الادب القصصي نظروا الى الاحتباك على انه عقدة النص أو هي حلقة الوصل بين المقدمة والنهاية تتحدث عن حبكة متماسكة كل فصل يكون نتيجة ما قبله، وابتكروا تنوعات للحبكة منها المفككة من جملة متصل بعدد من المكونات ترتبط زمانيا أو مكانيا أو الحوار، والنقاد الروائيين قسموها إلى حلقاتية وختمية ومنها من يرى الحبكة استهلالية..

كقوله عليه السلام في ذم الزمان (ولقد اصبحنا في زمان قد اتخذ اكثر اهله الغدر كيسا) والكيس بالفتح العقل وأهل ذلك الزمان يعدون الغدر من العقل وحسن الحيلة كأنهم أهل السياسة ونجد أن مثل هذه الجملة تصبح نواة لكل ما يمر من أحداث ثقال ولكن بعض النقاد تقربوا إلى حقيقة مفهوم الاحتباك حين وضعوا نقاط الحركة سببا لبناء الحبكة وتبقى حقيقة هذه الحبكة انها ترتبط بجميع الفنون الكتابية كونها تعني اجادة الصياغة وقدرة الايصال والبحث الدائب عن التأثير بخلق صدق ابداعي.

المشغل النقدي



كونوا حذرين كي لا يتشاطرنا الوهم فتافيتا فتافيتا.. ولا تستريحوا عند مكمين الجراح.. لانني صرت اخشى ان تمزقنا المصطلحات البراقصة التي صارت تمضغ افواهنا كل حين فاستراحت على موائد الاناقة مطيعة صاغرة وانتبهوا لتروها صعلوكة اناقة الكلمات والا مال ربعنا في كل حديث لاهم لديهم سوى الآخر وصوت الآخر وعطسة الآخر.. بينما تركوا اشلاء انانا تلقى للكلاب.. عشرات من جثث شعبي وناسي واهلي تذبج على فوارع الطرقات..

هذا هو الآخر الذي يريدني المثقفون ان احتويه؟ ان اجلس معه على طاولة واحدة علنا نتعاون سوية لننهض بهذا العراق الجميل الاخر الذي يريد ان يجرأ البلاد وينفتح من جهة اخرى على مخابرات دول الجوار.. وما نفع الآخر حين يقسو علي اكثر من المحتل نفسه؟ وما نفعه حين يصير جزءاً من المحتل وعناوينه الداكنة؟ وانا الذي احلم ان اشذب بعض اناي ذاك الذي سعى بين ضجيج الشظايا وصهيل الانين ليبنى فخضة عرش طاغوتي الملايح والا كيف يحق لمن ترك اناي المنبوحة دون تعويض يبعد الفاقة عن اولادي وراح يغدق حنيننا في اقصى المشرقين على من عرض كليتيه للبيع وكان من الاجدر ان نخشى مخافة ان تبسج عراقية لاسمح الله اشياء لاتباع كي تاكل وكيف سيحتوي المسؤول الآخر قبل ان يحتوي اناه

انا لا احدثكم عن اللياقة والكياسة والاتكيت انا احدثكم عن جراح امة تنزف اكباد بنيتها اقرأ تاريخ نبي عظيم وقف بشموخ بهي ليجيب والله ان وضعتم القمقم في يميني والشمس في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته.. اذا هناك ثوابت على الآخر ان يحترمها ويحترم وجودها كي يصبر في مقدوري ان احتويه.. والا فهل من البطولة ان اسرق اناي لاطعم الآخر وان احرم اناي كي لاطعم الآخر

لماذا العراقي لا يشبع الا حين يسجل حضوره لجوءاً لتبطله الخرائط مغتربا عند مفترق كل سبيل وقبل ان يجلس اي مسؤول على موائد الوظيفة عليه ان يسأل نفسه: ماذا اعطينا لمن غسوا دركات السجون بدمائهم وصعدوا المقاصل باسم الله وهذا العراق؟ ليجمل اسئلة الناس اين تعويضات شهداء الانتفاضة البطلة؟ تلك دماء سالت من اجل مستقبل رسموه طيوفاً للآخرين وليس ماء اريق ليرطب نسايم الهواء

هي دعوة ان نطهر انفسنا لنحمل ايماننا عزيمة تذود عن هذا البلد الجريح ونردع من يمد يد الشر عليه وحينها سترى الآخر كيف سينصاع اليانا ليبني معنا اجمل عراق في الدنيا كلها.

طرائف صحفية

♦ جريدة الفكاهة تكرم مر اسلها طارق ابراهيم شريف لعمله لمدة عام بكبتين من البرغل
♦ شاب التقى بأديسون صاحب الألف اختراع لكنه رفض الكلام وفي اليوم الثاني نشر حديثاً مطولاً مع اديسون بعنوان (اعظم مخترع في العالم) فاتصل به اديسون وقال له : بل أنت اكبر مخترع في العالم وليس أنا ؟
♦ طرحت صحيفة أمريكية شابة (فنشرت) موضوعاً مؤثراً عن طفل يتيم يعاني من زوج أمه ووزعت بحدود المليون نسخة وتفاعل الرأي العام وتطوحت عوائل كثيرة لاحتضانه وبعد التحقيق تبين أن الطفل لا وجود له الا في ذاكرة (فنشرت).
♦ رئيس تحرير الأهرام وصل اليه نص في وقت متأخر قبل الصباح فكتب عليه لعمال الجمع - (ان كان له مكان) أي يضاف الخبر إذا كان له مكان في الصحيفة فظهر النص في الأهرام - مات اليوم (فلان الفلاني) اسكنه الله فسيح جناته ان كان له مكان.
♦ صحيفة أمريكية نشرت عام ١٨٧٥ خبراً خاطئاً عن وفاة الأديب الفرنسي (هو جو) بعد عشر سنوات مات (هو جو) فكتبت الصحيفة بالخط العريض نحن أول من سبق إلى الإعلام عن وفاة (هو جو).
♦ تطلق بعض البلدان على من يرتدي زي الشرطة أو الجيش بالعسكري وحدث حادث مرور لدراجة نارية لشرطي فنشر الخبر (انقلاب عسكري في المدينة) وانقلبت الدنيا.
♦ اثرت أزمة كبيرة بسبب خطأ مطبعي - بين الأزهر وجريدة الأهرام نشرت مقالاً يقول (الأهرام تثنى على همة الشيخ الخضري الكبيرة) ولكن طلع الخبر (الأهرام تثنى على عمة الشيخ الخضري الكبيرة) ولو تدري شصار..
♦ نشر الأستاذ صالح الزيتون خبراً يقول - (استقبلت الكلية حرم معالي الوزير) مما اثار حنق الوزير وزوجته ولم يستطع الزيتون أن يصححها بأن الكلية صارت الكلية بسهو مطبعي.

تعقيب على تعقيب

وردنا من الاستاذ قمر هاشم الشهداني تعقيباً يقول لقد ورد في العدد ٦٣ تعقيباً على موضوع (صالح الورداني) المنشور في اعدادكم السابقة وقد اشار صاحب التعقيب الى ارتداد الورداني عن المذهب واحب قبل ان ابدأ في التعقيب ان أشير الى شراسة الحملات القمعية ضد المستبصرين في مصر حتى وصل الامر انه ألقي القبض على المواطن المصري القبلي (سمير يوسف) صاحب مطبعة بتهمة انتمائه الى حركة شيعية وهناك قصص كثيرة وردت من مصر ومن بعض البلدان العربية الاخرى عن اجراءات تعسفية تتخذ ضد من يتشيع لأهل البيت عليهم السلام والاستاذ صالح الورداني له تاريخ يحسب لمذهب آل البيت عليهم السلام وامتلك تراثاً لا يمكن تجاوزه بسهولة وأرى من شيمة اتباع أهل البيت عليهم السلام انصافه واقتصد أهل الترويج الخارجي الذي دخل البلد وانا قمت ببعض الاتصالات القرية عنه فاجابوني



بالنفي فالرجل لم يتزحزح عن موالة أهل البيت عليهم السلام والله الحمد والشكر. ملا حظة مهمة صلى الروضتين حصلت على مصادر مؤكدة ان الاستاذ صالح الورداني ثابت على يقينه وما هي الا اشاعة ولدت في حينها وكلمات استغلت لصالح سياسات مغرضة.

حكايات عمو حسن

فجأة قرر الرحيل الى مناطق مجهولة لا يعرفه فيها أحد.. ليتخلص من متابعات الأمن ورجال المخابرات فقصص إحدى المناطق النائية متجها صوب خرائبها بحثاً عن معمل طابوق قديم يملكه أحد أقاربه.. دخل المعمل فرأى مجرد أرض هائلة وبعض بيوت مبنية من الطابوق التالف مسقفة من (الجينكو) وخربة صغيرة خصصت كمقهى يجمع المتعبين على موائد السمر في الليالي القمرية وهي في نفس الوقت محل عطارة بسيط يضمن للعمال بعض احتياجاتهم استقبله قريبه استقبالا حاراً وابتنى له من إحدى الخرائب داراً تأويه وبعد مرور يوم او يومين وفد اناس غرباء وشيدوا بيوتاً لهم وجلبوا عوائلهم وأسسوا محلات عطارة وبقالية وقصابين وحلاقين وخيازين واذا بهذه المنطقة اصبحت من أرقى مناطق التسويق حيث قامت حركة تجارية كسبت المناطق والقرى القريبة اليها واخذ الناس



فيها يشيدون مخططات مستقبلية لبناء فنادق سياحية وعمارات ومساح وتطور الناس من حيث الملابس والمأكول والكل مبتشر بغداً جميلاً..

رغم هذه الحشود الكثيرة التي لا يعرف من اين قدمت لكن الجميع هنا يقدم له الاحترام الكبير والا عتناء به والسؤال عنه رغم انه لا يخالط احداً منهم ولم يجلس يوماً احداً منهم واستمر الحال الى ان حدثت المفاجأة.. اذ قال لقريبه اني قررت الرحيل من هذا المكان...

سرعان ما انتشر خبر رحيله بألف دعاية وتاويل وانخبص الوافدون في قضية رحيله فوفدوا اليه وفداً من كبار السوق حاملين اليه رجاءهم بالبقاء وعرضوا عليه رواتب مغرية وتوسلوا به بشتى الوسائل - استاذنا العزيز قال كبير أهل السوق.. نحن لم نستقر بحياتنا مثل هذا الاستقرار ورحيلك سينهي لنا هذا الخير الذي نمى بوجودك فنرجو لك لخطر اطفالنا وعوائلنا ابقى هنا ولا ترحل.. فاجاب قررت الرحيل ولن يثنيني عن قرارى شيئاً ورحل في اليوم الثاني وبعد رحيله بساعات تهدمت الدور التي عمروها والأسواق وانتهت المشاريع الكبيرة والاحلام ورحل الناس واذا المنطقة تعود على سابق عهدها.. وتعجب أهل المنطقة اين رحل الجميع؟ فقال قريبه ضاحكاً... انتهت مآموريتهم برحيله.. احببتهم له الى مستقره الجديد.

عمو حسن

النيكوتيه والاحتلال



حامد الحممراني

عندما يصل الإنسان الى الخمسين من عمره، يترك (الهنبلة)، والشوار، ويبحث عن من يعيد اليه اسنانه التي سقطت، ويلتفت الى صحته، ويدير العين (ما يملكه حبايب)، وأول معوقات الصحة هي السكاكر، واعترف انها المحاولة لي رقم ٢٠٠٠ لتركها دون جدوى، وبمناسبة ترك (الجكاير) قال لي صديق: اذا انت من الذين يؤمنون بالانسحاب القوي للقوات المحتلة من العراق فانك ستترك السكاكر اليوم او غداً، واذا انت من الذين يتخوفون من انسحابها بحجة الحرب الطائفية فاني اعتقد بعد ثلاثين سنة ستكون محاولتك المرقمة ١٠٠٠٠ دون جدوى.

وقلت مع نفسي ما هي علاقة الاحتلال بالتدخين!!، ذاك (جلاق وهذا دوله)؟ وأضاف صديقي ان المدخنين يعتقدون واهمين بان النيكوتين يهدئ اعصابهم ويخفف من توترهم وان تركه سوف يهدد الرئتين الشمالية والجنوبية بالحرب الباردة، بالضبط مثل البعض ممن يرى ان القوات المحتلة يجب ان تبقى لان خروجها الان يسبب حرب اهلية بينما الحقيقة ان وجودهم هو الذي جلب الارهاب والكباب والى آخره. وأحسست بان صديقي منطقي جداً.. وودت أن أسأله هل هناك علاقة بين القمة العربية ومرض (الايدز)؟ لكنني كنت اخشى ان يعتبرها مازحة ويقطع كلامه الذي بدأ يحل المشكلة العويصة عندي وهي الاحتلال وأوضح ويظهر ان الإيحاء يلعب دوره في قضية الادمان والاحتلال، فان المدخنين يقتنعون بان عملية انسحابهم فوراً من عادة التدخين سيولد لهم توتراً في وضعهم الداخلي يحدث تصعيداً نفسياً لكريات الدم البيضاء والحمراء.

وتابع صديقي وهم على يقين بان الاعلان عن ترك السكاكر دفعة واحدة بدون جدولة لذلك النيكوتين اللعين قد يكون له نتائج سلبية على دافعي الضرائب في الشورجة، وان اعلان جدول زمني لتركها بعد تهئية القوى النفسية هو افضل حالة بعد التأكد من نجاح الخطة الامنية لضبط النيكوتين وتقليل ميليشيات الشاي.. وأوضح: طبعاً لا يحتاج تاركي السكاكر اي قرار من الامم المتحدة، ولا ينتظرون مقررات قمة الرياض التي ستوصي بتطبيع العلاقات مع النيكوتين الاسرائيلي بشرط الانسحاب من السكاكر التي احتلتها عام ١٩٦٧ شعرت أن صديقي بدأ يخرج عن الموضوع.

وأضاف علماء الاجتماع يرددون عبارة (اذا كانت حياتك لا تعجبك فغيرها) وعلماء النفس والأخلاق يشجعون الناس حتى من يملكون الاعمار الكبيرة على ترك ما يريدون تركه، إلا علماء السياسة فانهم يستخدمون المثل المصري (يقتلون القتيل ويمشون في جنازته) فهم يقولون ان القوات الامريكية اذا خرجت من العراق فسوف تحدث حرب اهلية في الميخ! ونحن نعرف بعد سقوط النظام باربعة اشهر كنا بلا حكومة ولا شرطة ولا طرشي وبطيخ ولا خطة رياضية وكنا (مثل الدهن على الباذنجان).

قبل ان ينهي صديقي حديثه اخرج سيكارة من جيبه واخذ يدخن ويرمي دخانه على وجهي، فقررت ترك السكاكر ولكن بعد انسحاب آخر جندي امريكي من العراق.

قراءة انطباعية في الخطاب الارتجالي

الكلمة الترحيبية للسيد أحمد الطافجي أنموذجا

لابد ان ندرک ان صيغ التخاطب البلاغي متنوعة الوسائل ولكل وسيلة مهام ولكل مهمة امكانياتها الخاصة والتي ترتبط بنوعية هذه المهام والوسائل والغاية المطلوبة من الخطاب... ثم نضع بعد ذلك امكانية الانشاء الفني... فمن المعروف ان الخطابة مثلاً تحتاج الى لغة مباشرة مقتضبة تمنح نفسها للمتلقي من غير عناء وتكتب بتأن وبانتقائية الموضوع.. لكن لغة الارتجال في الكلمات الترحيبية تعتمد على فطنة تتحرك باتجاه العروض المباشر بعدة اتجاهات محورية قد لا يتحكم بها المنشئ اي بمعنى انها تفرض نفسها اثناء الحوار والحديث المتنوع وتتأثر بنوعية المتلقي ومحتواه الفكري، وفي اللقاء الترحيبي الذي جمع الكادر التدريسي لجامعة بابل بسماحة السيد احمد الصافي امين العتبة العباسية المقدسة تحدث بعد الترحيب بما يبعد لغته عن التعابير السردية السائدة في الخطابات الترحيبية ليعالج مواضيع عامة هامة لها مديات واسعة من الاهتمام العام ومثل هذا اللقاء يثبت الاهتمام البالغ للأمانة العامة للعتبة المقدسة بالعلم والعلماء ومثل هذا الاهتمام بطبيعته سيعكس عمق المستحدث من تغيير يحتكم الى وعي التأسيس الامثل لمكونات الأمانة العامة للعتبات المقدسة لتأخذ دورها الطبيعي بشكل يقظ مبدع وهو مسعى ايماني يعبر عن منهجية وثيقة الصلة بالمحتوى الولائي لخدمة اوفق يرتكز على حشد جميع جوانب الجهد الفاعل ومنها المرتكز الفكري واما المفهوم الثاني لهذه الخدمة الجليلة هو تحويل الفعل الخدمي الولائي الى بنية موضوعية تطل على مهام المسؤولية الكبرى في القضايا الدينية - الانسانية - الوطنية - لمحتوي الرؤى الفكرية كمعاني تعبر عن الهوية العراقية التي هي جزء من الهوية الاسلامية العامة ومثل هذا المفهوم يمثل المعنى الاول للانتماء الى صاحب هذا المكان العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهذا يعني ان الكلمة الترحيبية مثلت جميع مكونات الامانة العامة ومنتسبيها...

ونجد ان مثل هذه القراءة الانطباعية لابد ان تدرك الابعاد الفكرية للنص وخاصة ان منشئه يرى ان التطور المأمول لابد ان يكون علمياً مدرسياً عبر رؤى اكااديمية لتنامي البعد المنهجي المتبلور بفحوى التحليل الذهني داخل المنجز العروض بمسعين اولهما ثابت وهو البعد الايماني كالعزيمة والثبات والسعي المؤمن وثانيهما متحرك متطور يتنامى مع مضامين التجارب العلمية المتطورة وتطور هذه المناهج العلمية الفكرية لديمومة الدفق والحراك الفكري العام لجوهر هذه المسؤولية والمسعين سوية يشكّلان القصد الاسمي لمعنى الخطوة المستقبلية...

ونظر المبدع الى الكادر التدريسي الجامعي برؤيا مدركة تجسد لنا الفعل الذاتي.. والموضوعي داخل هذا الكيان الآدمي الواعي حيث اعتبر ان المهام الوظيفية وخصوصيات الفعل الحياتي تتمحور داخل النطاق الذاتي.. ويركز على مهام المعنى الموضوعي العام والذي يكون جمالية المعنى القصدي داخل المحور النصي وبمعنى اقرب وجدان المسؤولية واستيعاب منظور الكلمة الاسمي لكل معنى- ديني- انساني وطني ولذلك تقع على كل وعي حيوية التفاعل الجاد...

ومثل هذه البنى الفكرية تهى صفات الموضوع الجوهرية أي مراعاة الجانب الفطري في عملية التأثر والتأثير واحتواء هذه الفطرة السايكلوجية التي توسع قابلية الاصغاء والاطاعة الشغوفة لتحويل ذهنية التلقي من عملية الاصغاء التنظيري الى مهام الفعل العملي.. لان من طبيعة سن النشوء هو التأثر السريع للموجهات الراشدة لا من خلال بنى التنظير بل من انعكاسات الافعال حتى اصغرهما كالاسلوب النطقي وعادات المشي وحركة اليد وغيرها...

ومن قاعدة هذا التأثير ان يمتلك القيمة الجمالية.

فتبقى العضلة هي كيف يتم تحديد القيم الجمالية، وقد نظر اليها المعنى النقدي الادبي على انها رؤى متباينة من حيث مستويات التلقي وامزجته ورؤاه وامكانيات الاستيعاب وهنا تكمن خشية علماء الاجتماع لكون القبح نوع من انواع الجمالية السلبية اي ان الطالب يتأثر بمؤثرات قد لا تكون جميلة لكنه يظنها كذلك فيتأثر بها، وقد تبين في احدى الدراسات التطبيقية ان المدرس الذي يدخل امام طلابه يدفع ٩٠٪ منهم الى عادة التدخين ومن هذه النقطة نجد ما يتطلبه من الكادر التربوي هو استثمار هذا التأثير بما يخدم مكونات المعتقد الايماني بانصهار الذات داخل الوظيفة الموضوعية لجميع الواجهة الممكنة لنقل السمات المدركة للفكر الشيعي القويم ليصبح لدينا فكر فاعل بوسيلة فاعلة تعرض وحدات المعنى من خلال بلورة الفعل التأثيري الذي سينعكس بتفاصيل حياتية تساهم في بعث الوجود الايماني داخل الوحدات المتأثرة فكراً وشعوراً ولا يمكن ان يتم مثل هذا الفعل الكبير الا

بوجود الوعي لمرتكزات الدين والمذهب والمعاني الصحيحة المكتسبة من التأريخ وفرض هذا التراكم لصالح المنهجية التربوية فذهب مبدع النص الترحيبي الى عملية استسقاء مثل هذه المكونات برؤى تاريخية.

ولان مثل هذه الرؤى تمثل العديد من الواجهة التأثيرية الغير محدودة والتي من الممكن ان تعرض بعدة سياقات تتسامى مع بعضها لترسم ملامح البعد الشعوري وتلك صفة الموضوع لتكثيف الحالة الشعورية وتعرض الخبرات المؤمنة لمواضيع انتقائية تمنح المعنى المتميز فذهب الى مكونات التأريخ (الادراك النصي) ليسمح بتبادل الدلالة بين النص التاريخي وقصد النشوء العروض - كوسيط دلالي - يرتبط بالية السمات التأويلية.. اي الغاية المنشودة من عرض النص التاريخي..

يروى التأريخ ان شخصاً جاء للامام الصادق عليه السلام يشكو ديناً فرضته الحكومة بسبب ضرائب غير مشروعة تراكمت عليه طالباً من الامام حل المشكلة ولان هناك والموالي لاهل البيت عليهم السلام كتب له الامام (ان حامل هذه الرسالة هو اخوك) وفعلاً قام له بالواجب ورفع عنه الدين الضرائبي وكساه واعطاه مالاً)..

ومثل هذا النمط ذات المرجعية التاريخية في العرض الابداعي يكون اوسع واكثر شمولاً كمعنى نصي يحمل المغزى الانساني الذي يدل على معنى الاخوة الصحيحة ليعكس هذه الاخوة كصيغة متماسكة تختصر المسافات (المكانية) لتؤهل الاستدلال ثم ينفذ على الشق الثاني من الحكاية التاريخية وبعد فترة (حج الرجل ومر على المولى الصادق عليه السلام وحين سألته عن القضية روى له ما حدث فقال الامام عليه السلام: والله قد سرني بفعلته) فتكلمة النص تشير الى التوسع في (المعنى النقي) ليطل بحركة توافقية مع التأريخ على تأويل الفعل المعاش او استتفاز به بما يمتلك الجوهر الوعظي ويهيئ للنص الانفتاح حول النتائج الوعظية الذي ابتدأ بنفي ايجابي يخمن الحالة الافضل لتكون بحافز ايماني (لا اعتقد ان احداً فينا لا يطمح ان يبعث السرور في قلب ائمة عليهم السلام).

لقد اوضح علم الاشارة على امكانية دمج معنيين في مفهوم واحد يحمل مفردة السرور لفعل الوالي الموالي وفعل السرور الذي اصبح مطلب النص من خلال استفهام المؤمن الذي يقرب ملامح الصلاح... يقول مبدع النص (من منكم لا يطمح ان يسر قلب الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه) معتبراً حضور المهدي امتداداً لشخصية الامام الصادق ولو تأملنا في منظور النقد النصي لوجدناه يركز على عدد من المنظورات فهناك المنظور الخاص بالحكاية ومنظور خاص بالشخصيات مع منظور الحبكة اضافة الى المنظور المخصص للمتلقي وهو خيار من خيارات المبدع ليركز على روحية الامتداد الثاني المفترضة بين شخصية الوالي الموالي وشخصية المتلقي ليعبث السرور في قلب الائمة عليهم السلام ومثل هذا الافق التأملي يستمد موقفه من عدة مداليل كبيرة في التعامل اليومي مع الطلبة...

ولغرض استمرار التفاعل النصي يستخدم العديد من الانماط النصية من اجل النهوض بحالة الاستنتاج عن طريق البرهنة بمحتويات معاشة فهناك حالات رسوب قسرية للكثير من الطلبة كانت نتيجة حسابات تربوية مخطوءة تمارسها عصبية بعض التربويين.. فعلم الاجتماع يذهب الى نمطية السلوك كتصرف بدائي ورثناه لوجود مبادئ عامة معينة في حينها لا يصلح التعامل بها مع كل جيل لكن يبقى الاهم ان هذا الوجود الذي انحرفنا به زاوية علم الاجتماع يذهب الى مرتكز تفسيرى ابعد من ماهو مدرک.. كاشارة الى تماثل قسيم الفرد كونها جزء من المجتمع



من منكم لا يطمح ان يسر قلب الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه

وهذا نوع من انواع الصيغ الداعمة للمعنى القصدي فالتربوي لم يحرم الطالب من دراسته فقط وانما حرم المجتمع بأسره من خدمات هذا التلميذ الذي ابعدته الارتياب التربوي الذي ساهم بفصل الانسان عن ذاته المعطاءة ولنهوض الخبرة وببناء صيغ التنامي النصي وتمهيد السبيل الى المضمون او لا من خلال التضاد الراقي لينهل تضاده من منهل التجربة المعاشة نفسها فكم من انسان تهيات له الظروف الحسنة وظافت امكانياته بسبب كلمة تربوي حسنة هيأت له الوضع النفسي المتماسك..

وتبقى ضمن مساعي التجربة الجمالية مسألة بعث الاحاسيس الانسانية الكبيرة وصولاً الى النتائج الطيبة ومثل هذه الحقيقة تمر عبر قنوات الكشف الانساني لما تمتلك كلمة التشجيع من استاذ لطالبه بدوافع معنوية فالانسان مشاعر واحاسيس والكلمة الحسنة مؤثرات نفسية عالية القيمة ومثل هذه البنى النفسية التي هي من مقومات الوجود البشري لا تنطوي على محددات المنهج الوظيفي ولا علاقة بالاستنتاجات العلمية لكونها تنفصل من حيث القيمة العلمية لكن اذا ابحرنا في الطريقة التوصيلية المثلى التي تحرز الاستجابة القيمة فلا بد منا ان نعيد طرق التواصل بين المرسل (المعلم- المدرس- الاستاذ الجامعي) والمتلقي (الطالب) من اجل التغلغل الواعي داخل كل ذات فبالاكتيك ستكون تلك المساعي الوجدانية مسعى من مساعي التفاعل التوصيلي...

دعنا نختبر هذا التأمل الذي لابد ان يصل الى غاية من غايات القصد الحي الذي يفوق احياناً قدرات المنطق اللفظي بكونه يهدف الى بنية مطلوبة وهي السعي للتوحد العام ومحاوره المتلقي التلميذ واحستواء همومه ورفع معنوياته.. فنجد ان في النص العروض ثمة عناصر موجهة تؤدي الى عدة صلات تضفي المساحة الدائكة واصبح الترحيبي بمثابة حوار داخلي (نصي) وحوار خارجي (المنهل المعاش) بلغة سلسلة بعيدة عن التعقير والتعقيد مؤدية لغرضها دون تكلف ودون غموض او ضبابية ودون اسفاف.

هناك نظرية ادبية تسمى (مسافة التوتر) تنقل لنا الهم الوطني من خلال تلك المسافة فالمبدع يقول (العراق الان يعيش ظرفاً خاصاً حيث كثرة الاعداء وعلينا صارت مسؤولية البناء فلا يمكن استجداء الحلول لحل الازمات ومثل هذا الاسلوب لا يكتفي بعرض الواقع الخارجى بل يذهب الى اعطاء النتائج والحلول وما يتطلبه الموقف فلا بد من السعي الدائب كي نصل الى حقيقتنا رغم وجود الاخفاقات والمعاناة الكبيرة التي عشناها.. لقد سعى المنتج الى تحليل انطباعي والى جعل لغة الترحيب ان تكون اداة اجتماعية تركز على المحتوى الوطني ورغم وجود الاخفاقات في اداء الحكومة وخطورة الوضع الامني لابد ان نعتني بالشأن الجامعي ونجد ان ثمة تقييم داخل النص يتسع لوضع الحلول المقترحة من قبل النص مثل اختيار اساتذة جامعيين من اصحاب الكفاءات وتأسيس مراكز بحثية فلا بد ان تبذل اقصى الجهود لتنمية كفاءاتنا ومثل هذه المكونات مواقف فكرية تسعى لتحمل المسؤولية على عاتق التربويين في اعادة نهضة التوارىخ كي يتحقق من خلال هذا العرض الموجز حوار داخلي مشحون بالرؤى التشخيصية مثلاً التركز على دور الاستاذ الجامعي بالانفتاح على الوسط البيئي انفتاحاً ايجابياً لكون هذا الوسط الشعبي يمتلك مؤهلات ممتازة فهو مؤهل بما قدم من تضحيات وتحدي ومن الصعب ان يكون الفرد المسؤول المثقف والاستاذ التربوي يتحدث بمنطق غير رصين يوجج الامور السطحية دون ارتكاز شمولي على حقائق فكرية مدركة ويبقى النص مفتوحاً على مدركات تتجسد داخل كل رؤيا جادة تسعى في الذاكرة العراقية الى ماهو جدي وحقيقي.

حملة الشهادات ... في الاستعلامات!

وصلتني شكوى من مجموعة من الشباب الكريلائي وهم يطرحون من خلالها معاناتهم التي تعكس معاناة شريحة كبيرة من شباب اليوم، الشكوى تقول ببساطة انهم من خريجي الجامعات العراقية ولكل منهم تخصصه الاكاديمي ولكن الغربة انهم حشروا مع شهاداتهم واختصاصاتهم في غرفة استعلامات احدي الدوائر، وبالمصادفة المحضة كانت لي زيارة لتلك الدوائر فوجدت (مجموعة الشهادات موزعة في الاستعلامات!).

وهنا يأتي السؤال: ما الذي يفعله شباب جامعيون اجتهدوا وتخرجوا من كلياتهم باختصاصات مختلفة في عنوان وظيفي لا يتعدى مقابلة (المراجعين) والاجابة عن اسئلة مكررة؟ والمأزق الثاني الذي ذكره الشباب الجامعيون ان تعيينهم جاء وفق نظام العقود وكان هذا منذ أكثر من ثلاث سنوات وحتى الان لم يتم تحويلهم على (نظام الملاك) والفارق كبير بين النظامين كما معروف للجميع.

إن مشكلة كهذه تطرح بقوة مأزقاً كبيراً يواجهه الشباب عموماً والجامعيون منهم بوجه اخص واعني بها عدم الافادة الكاملة من اختصاصهم وطاقتهم أوحجرها في أعمال ثانوية وهامشية بعيدة تماماً عن طموحاتهم وسنوات دراستهم وما نرجوه هنا ان تلتفت الجهات المسؤولة إلى أوضاع الشباب لأنهم الشريحة الأهم في المجتمع وحتى لا نحشر المستقبل في خانات الاستعلامات!

التشكيلي الكريلائي كمال الباشا

❖ أوصلت الرمز الحسيني إلى دول العالم

❖ ما نقدمه لن يرتقي لبسالة وتضحية سيدنا العباس (عليه السلام)

❖ لا يصلنا أي دعم أو إسناد مؤسساتي!

الفن التشكيلي هو فن راق وأعدده شريان الحياة النابض ومنه نستمد أحلامنا وطموحاتنا. الفن التشكيلي هو الملهم الروحي للتعبير عن الذات الإنسانية الشفافة. ولهذه الأسباب وجدت نفسي مع القلم والفرشاة واللون ورسالة الفن النبيل.

بعد سنوات طويلة من الانغمار في الفن... هل تشعر أنك حققت شيئاً؟

نعم بعد هذا الزمن الطويل أشعر أنني قدمت الكثير في مجالي واستطعت أن ابرز كأحد الفنانين التشكيليين في العراق بعامة وكربلاء خاصة ولكنني أشعر. كذلك. أنني لم أقدم ما يرضي طموحي أو تكنه روحي في انجاز الكثير من الأعمال والمشاريع الفنية وأتمنى مخلصاً أن ادفع فرشاتي لإطلاق سراح لوحاتي التي رسمتها في مخيلتي!

هل نجحت في أن تعكس لوحاتك الخصوصية الكريلائية، رموزاً، مراقداً، طقوس... الخ؟ في لوحاتي أرسم المضامين التي تعبر عن مظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) أولاً وأخيراً وهذا جل ما أملكه لأقدمه لأبي الشهداء الحسين (عليه السلام) الذي ضحى في سبيل الله بكل ما يملك فأعطاه كل شيء من الذكر والقداسة والخلود. كما أن كل ما تقدمه من عمل وجهد وإبداع لن يرتقي أو يصل لسمو وبسالة وتضحية سيدنا ومولانا العباس (عليه السلام) ساقى عطشى كربلاء والمدافع عن حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعن قيم السماء.

شاركت في العديد من المعارض والمقتنيات خارج فهل كانت الحصيلة ملبية لطموحك أو رسالتك الفنية والفكرية؟

فعلاً استطعت أن أشارك في الكثير من المعارض خارج العراق وقد وفقني الله في أن أوصل الطابع الروحي والرمز الحسيني الكريلائي إلى مختلف دول العالم.

كيف ترى أثر الظروف الراهنة عليك إنساناً وفناناً؟

في أجابتي عن هذا السؤال أستطيع أن أسجل لكم الكثير من المعاناة التي عشناها. ولم نزل في بلدنا الجريح والمبتلى بالوقائع الدامية والتقلبات الحادة. هذا كله له تأثير كبير على حياتنا اليومية والفنية وحجم الكثير من إمكانيات إبراز الفن بشكل متكامل.

ماذا عن دعم الجهات والدوائر الفنية والرسمية للتخفيف عن هذه المعاناة؟ سأقول جواباً مختصراً وجامعاً: لا يوجد أي دعم من أي جهة!

هناك العديد من التجمعات والمنظمات في كربلاء تعمل باسم الفنانين التشكيليين فهل تعبر هذه العناوين عن هويات الفن أم تعكس صراعات غير فنية؟

الجهة الوحيدة التي احتضنت الفنانين التشكيليين في كربلاء هي (جمعية التشكيليين العراقيين في كربلاء) وكذلك إتحاد الفنانين التشكيليين في كربلاء لما قامت به هاتان الجهتان من نشاط ملموس على مستوى المحافظة والتي شهدت انتقالاً نوعياً في عدد المعارض والنشاطات التشكيلية وهذا ما أكدته الفضائيات ووسائل الإعلام المختلفة.

آخر أعمال الفنان كمال الباشا؟

أعمل حالياً على انجاز مجموعة من اللوحات الخاصة بإصدارات الكفيل عن شعبة الإعلام في العتبة العباسية المقدسة وهي عبارة عن سلسلة إصدارات ملونة خاصة بالأطفال.

لو سألتك عن أمنيتك... وكيف تنظر للغد... فكيف ستجيب؟

أمنيته الأكبر والأسمى أن أجد وطني الكبير وقد تعافى من محنته ونهض قويا مكتظاً بالإبداع والحضارة والجمال أما عن الغد فأطمح أن يأتي والعراق يرفل بالاستقرار والأمن والأمان وتزول عنه أيدي الظلام وعيون القتلة.. ويندحر نهائياً الحاقدون والفاسدون.

لوحة فنية تعبر عن مظلومية

الصديقة الكبرى فاطمة

الزهراء (سلام الله عليها).

وهي من آخر أعمال الفنان

المبدع كمال الباشا.



أكثر من عشرين عاماً عايش خلالها الفنان التشكيلي كمال الباشا الحياة التشكيلية بأمالها وآلامها داخل مدينة كربلاء وخارجها وجاءت الحصيلة الفنية مكتظة باللوحات والمعارض والمغامرات لكنها لا تعكس ما يتشوق إليه الباشا وما تحلم به نفسه التواقية إلى الإبداع.

في السنوات الأخيرة أضاف كمال الباشا منجزاً شخصياً آخر لمسيرته [أو لتقل مغامرة جديدة] ونعني تجربته الإعلامية في تقديم برنامج تلفزيوني يعنى بتعليم فنون الرسم للناشئة.

صدي الروضتين التقت الفنان كمال الباشا في لقاء يجمع بين التوثيق والتتويه تحدث فيه عن سر اختياره الفن التشكيلي كنافذة تعبيرية له قائلاً:

ديباييس



نشرة الأخبار العراقية
سنة ميلاد ١٤٠٠ هـ

● العراق يعلن مقتل ثلاثة من جنوده في اشتباكات داخل بريطانيا واستطلاع للرأي في العراق يشير إلى أن ٥٥% من المواطنين العراقيين غير مقتنعين بالأسباب التي أعلنتها العراق في التدخل لتهدئة الأوضاع في بريطانيا قبل أكثر من ٧ سنوات وبذلك ترتفع حصيلة الجنود العراقيين القتلى في بريطانيا إلى أكثر من أربعة جنود نتيجة المقاومة التي تبديها المجاميع الإرهابية ضد المحاصيل الزراعية في الريف الانكليزي.

● العراق يقول أنه لن يسمح لفرنسا بالاستمرار في برنامجها النووي ويؤكد أن مصيرها سيكون نفس مصير هولندا لو استمرت بذلك البرنامج. من جهتها فرنسا تتعهد بالنظر في التهديد العراقي بصورة موضوعية.